كتب الهلال
للأولاد والبنات

١٦٧



الفراعنة قادمون!

انتقام البرئ.. قصص من الخيال العلمى

كتبه: هشام الصياد • رسوم الفنان: شوقى متولى

ابتسم - لون



- يوم الغسيل !!

سلسلة الخيال العلمى

١٠ ابريل (نيسان) ١٩٩٧ - العدد ١٦٧



الفراعنة قادمون !

انتقام البرئ .. قصص من الخيال العلمى

كتبه : هشام الصياد

رسوم الفنان : شوقى متولى



كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

نائب رئيس مجلس الإدارة
والمدير العام

عبد الحميد حمروش

مديرة التحرير

نجيبة حسين

ماما نجيبة

عرين الأشبال

صديقى.. صديقتى

فى يوم ١٦ ابريل ستكون بإذن وقفة العيد الكبير «عيد الأضحى»، ليعيد للأذهان عام وراء عام، روعة المثل العظيم، الذى ضربه الابن سيدنا «إسماعيل» عليه السلام، فى طاعة والده سيدنا «إبراهيم» عليه الصلاة والسلام، وتتجه أنظار كل المسلمين فى ذلك اليوم إلى بيت الله الحرام.. الكعبة التى بناها سيدنا «إبراهيم»، والقلوب خاشعة تدعو الله أن يجعل كل أيامنا جميلة، وسعيدة، وموفقة، وينصر الله الأمة العربية والإسلامية ويسدد خطاها.. ويوّحد كلمتها وشعوبها.. فكل عام وكل أصدقائى فى مصر والوطن العربى والأمة الإسلامية بخير.. وصحة ووفاق دائم.

● شهر ابريل يأتى هذا العام وهو يجّمل أيامه بأعياد واحتفالات كلها بهجة وسرور..

ففى يوم ٢٥ ابريل سنحتفل بعيد تحرير سيناء.. فتحية لرجالنا الأبطال الذين حققوا لنا هذا العيد.





● اما فى يوم الأثنين ٢٨ ابريل سنحتفل بعيدنا المصرى عيد شم النسيم وأجمل ما فى هذا اليوم هو تلوين البيض، ولكن علماء الكيمياء يحذرون من تلوين البيض بالصبغات الكيميائية، ويؤكدون وهم أعلم منا بذلك أن قشرة البيض يمكن اختراقها ونفاذ السموم والأضرار الناجمة عن هذه الكيماويات إلى داخل البيضة وبالتالى سيكون مصيرها الاستقرار فى أجسامنا بعد أن نأكلها.

ويحذرون أيضا من الأمراض الخطيرة التى تنجم عنها. وينصحوننا بعدم استعمال هذه المركبات الكيميائية فى تلوين البيض، خاصة وأنه يمكننا أن نستبدلها بالخضراوات.

عرين الأشبال

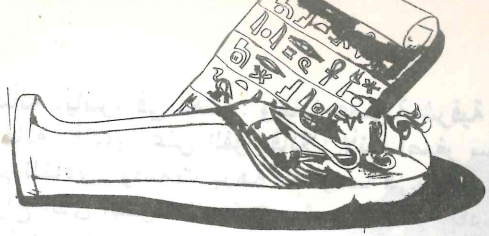
مثلا لكى نحصل على اللون الأخضر يمكن وضع كسبرة خضراء وسلق فى الماء المغلى، وللحصول على اللون البرتقالى أو الأصفر الفاتح يمكن استخدام قشرة البصل، أما اللون الأحمر الفاتح، أو البنفسجى الفاتح فيمكن استخدام الكركديه.. وهكذا بالخضراوات نستطيع أن نحقق مانريد، ونأكل بيض سليم خال من المواد الكيميائية الضارة.

وبعد أصدقائى.. أيام سعيدة جميلة، وكل عام وأنتم جميعا بخير.

وإلى اللقاء مع كلمة جديدة وفكرة جديدة.

ماما نجيبة

فهرس



الفراعنة قادمون

فى إحدى أمسيات القرن الثاني والعشرين وفى نهاية شهر أغسطس حيث حرارة الجو وأوقات الصيف والعطلات الدراسية جلس أصدقاؤنا الأربعة «فادى» و«ياسر» و«وليد» و«ماهيتاب» حول المنضدة فى الصالة المغلقة بناد العلماء وأعضاء البحث العلمى وأمام كل فرد منهم كوبا من عصير الليمون المثلج وراح كل صديق يرشف من مشروبه فى صمت قطعه «وليد» بقوله: كم أنا سعيد لوجودى فى مثل هذا النادى العظيم..

قال هذه العبارة ثم أضاف وهو يتلفت حوله قائلا:

- وحولي هذا الحشد الهائل من العلماء والمبتكرين والباحثين الأفاضل.

ضحكت شقيقته «ماهيتاب» وهى تهمس قائلة: لولا حصول «فادى» على بطاقة العضوية فى هذا النادى لما استطعنا الحضور الى هنا والاستمتاع بهذا الوقت.

ابتسم «فادى» وهو يقول فى هدوء: كم كانت مفاجأة مذهلة حين منحنى الدكتور «شندى» رئيس مجلس إدارة النادى العضوية الشرفية للإنضمام.



سأله «ياسر» فى دهشة: ولماذا عضوية شرفية؟!
أجابه «فادى» على الفور قائلا: لأنى أصغر سنا من أن أنضم للنادى. وصمت برهة ثم أردف فى تواضع: كذلك الاختراع الذى ابتكرته لايستحق منحى عضوية ناد العلماء.
قطبت «ماهيتاب» حاجبيها ثم هتفت فى حماس قائلة:
- كيف ذلك؟ لقد قمت بإختراع روبوت متطور.. و...
قاطعها «فادى» بهدوئه المعتاد حيث قال: لم اخترعه يا«ماهيتاب» فقط أضفت بعض الأجزاء للإنسان الآلى لتنشيط الذاكرة لديه.
صاح «وليد» فى دهشة: وهل هذا اختراع بسيط؟!
وقبل أن يجيبه أحدهم بكلمة قال «فادى» فى خفوت وهو يشير بسبابته إلى إحدى المناضد المجاورة حيث يجلس رجلان يتجاذبان أطراف الحديث: انظروا.. أليس هذا هو الدكتور «شوكت» أكبر عالم آثار.
نظر الجميع إلى حيث أشار «فادى» ثم ردد «ياسر»: نعم.. إنه هو بلا شك..
أضافت «ماهيتاب» قائلة: لقد شاهدته أكثر من مرة ببرامج التليفزيون المجسم وهو يتحدث عن أهم اكتشاف.
اكمل شقيقها الحديث وهو يدقق النظر فى الرجل بقوله: اذكر هذا يا«ماهيتاب» فقد أعلن أنه اكتشف سرا هاما من أسرار الفراعنة ولكنه لم يدل بأية معلومات عن هذا السر.
قال «فادى» وهو يمسك كوب العصير بكلتا راحتيه: إن من عادة بعض العلماء التكتم والسرية خاصة عند اكتشافاتهم الهامة. قال هذه العبارة ثم عاد يرشف من كوب العصير المثلج فى هدوء وتبعه اصدقاؤنا بدورهم فى صمت.

وإذا انتقلنا إلى المنضدة المجاورة حيث يجلس الدكتور «شوكت» عالم الآثار بهيئته الوقورة ولحيته السوداء وشاربه الكثيف وعيناه الضيقتان وجثته الضخمة التى تحاكى قامة الفراعنة مع زميله الضئيل الحجم ذو الوجه المستدير والشعر القصير والعينين الواسعتين والأنف المدبب والشارب الكث حيث كان الدكتور «شوكت» يصيح فى انفعال بالغ قائلا: كلا يا «حمدى».. لن أعلن عن سر اكتشافى قبل فك الرموز.

أجابه «حمدى» فى هدوء شديد لايتناسب مع ثورة الدكتور «شوكت» بقوله: ولكنى أخشى أن يصيبك مكروه..

قال دكتور «شوكت»: ما هذا الهراء؟ أنا لا أؤمن بهذه السخافات.

ثم أضاف وهو يشير بيمناه إلى ورقة بردى ملفوفة أمامه بعناية فائقة قائلا: لقد ذكرت لك أننى حصلت على ورقة البردى هذه والتى تحوى سرا هاما من أسرار أجدادنا الفراعنة ولن أبح بسر اكتشافى لمخلوق قبل الأوان.

أومأ «حمدى» برأسه ايجابا وهو يردد فى هدوء: ولكنك لم تستطع حتى الآن فك الرموز.

قال د. «شوكت»: بل استطعت تفسير بعضها ومازال هناك غموض فى أجزاء أخرى.

قال «حمدى»: حسنا .. وفقك الله ياصديقى..

شرد د. «شوكت» ببصره ثوان ثم هب من مجلسه واقفا وهو يقول: يجب أن أنصرف الآن.

أجابه صديقه «حمدى» قائلا وهو ينظر فى ساعته المثبتة فى معصمه: وأنا كذلك.

قالا هاتين العبارتين ثم انصرفا فى هدوء ويبدو أن أصدقاءنا قرروا نفس الشىء فقد همّوا جميعا بالوقوف ...

وقال «فادى» وهو يشيح بيديه ناظرا إلى حيث كان يجلس دكتور «شوكت». فلنلتق فى الغد و...

فجأة بتر عبارته واتجه نحو منضدة الدكتور «شوكت» وانحنى ليلتقط ورقة صغيرة وأمسك بها بكلتا راحتيه وراح يتأملها فى اهتمام ثم اقترب منه «ياسر» و«وليد» و«ماهيتاب» التى صاحت فى دهشة متساءلة: ماهذا يا «فادى»؟

أجابها «فادى» بقوله: إنها بعض الرموز الهيروغليفية.

هتف «ياسر» قائلا: لابد انها سقطت من أوراق الدكتور «شوكت».

أومأ «فادى» برأسه علامة الايجاب وهو يقول: هذا ما حدث بالفعل.

سأله «وليد» فى قلق: وماذا ستفعل يا «فادى»؟

أجابه فى ثقة: سأعيدها له بالطبع.. من المؤكد انها ورقة هامة.

قال هذه العبارة ثم انصرف مع بقية اصدقائنا أبطال الفريق ٢٢٠٠.

اللقاء

وقف الدكتور «شوكت» أمام باب منزله الاليكترونى وضغط بعض أزراره فقد كان الباب يعمل بخاصية اللمس الحرارى فما أن لامست يد الدكتور الأزرار حتى فتح الباب تلقائيا ودلف إلى المنزل وهو ممسكا بأوراقه الهامة فى حرص وحذر شديدين ولكن فجأة انتابه شعور بأن هناك أحد بالمنزل كان يشعر بذلك أو هكذا خيّل اليه ولكنه لم يتأكد بعد.. وبدأ الدكتور يفحص حجرات المنزل بدقة شديدة.. لم يلحظ شيئا غير عاد من أين أتت تلك المخاوف

إذن؟ ربما كان متوترا بعض الشىء.. وفجأة قرر أن يطرد هذه الأوهام من ذهنه ويواصل عمله وهو فك رموز ورقة البردى.

هكذا كان يحدث الدكتور «شوكت» نفسه وعلى الفور دلف حجرة مكتبه وأضاء نورها وتأهب للجلوس على المكتب ولكن فجأة جحظت عيناه فى ذعر وهو يحملق فى شىء ما أمامه.. وبدأت أوصاله ترتجف وفرائصه ترتعد وقلبه ينبض فى عنف من هول ما رأى.

●●●

فى هذه الأثناء كان «فادى» قد وصل الى منزله.. كان والداه يجلسان فى ردهة الفيللا يشاهدان نشرة الأخبار باهتمام وما أن دخل «فادى» حتى حياهما فى أدب ثم جلس إلى جوار والده الذى سأله قائلا: ماذا فعلت اليوم فى النادى؟

أجابه «فادى» بقوله: لقد كان يوما ممتعا يا أبى وشاهدنا الدكتور «شوكت» عالم الآثار الشهير وبتر عبارته فجأة كمن تذكر شيئا ثم عاد يقول: ولقد نسى ورقة هامة..

سألته والدته فى دهشة: أى ورقة؟

أجابها «فادى»، قائلا: انها تحوى مجموعة رموز فرعونية وسوف اذهب فى الغد بمشيئة الله لأسلمها له.

قال هذه العبارة ثم انهمك فى متابعة نشرة الأخبار مع والديه وبعد انتهائها صعد «فادى» الى حجرته وجلس يقرأ كتابا عن الآثار الفرعونية تأليف العالم الكبير الدكتور «شوكت».

فى هذه الأثناء وقف الدكتور «شوكت» مع جاره «حمدى» فى حجرة المكتب أمام أحد جدران الغرفة يتأملان



النقوش الفرعونية التى تراصت فوق الجدار وصاح «حمدى» فى استنكار: ما هذا؟

أجابه د. «شوكت»: كما ترى.. انها رسالة قصيرة نقشت على جدران الحجرة كما كان الفراعنة ينقشون كلماتهم على جدران المعابد.

اتسعت عينا «حمدى» فى ذهول وهو يتساءل: ما معنى هذا؟

نكس الدكتور «شوكت» رأسه فى يأس وهو يقول: لست أدرى يا «حمدى».

صاح «حمدى» فى ذعر قائلا: ألم أحذرك من ذلك؟

أجابه د. «شوكت» فى غضب: قلت لك أن لعنة الفراعنة مجرد سخافات لا أساس لها من الصحة.

قال «حمدى» فى انفعال واضح: بل هى حقيقة واقعة يادكتور.

حرك د. «شوكت» رأسه يمينا ويسارا علامة النفى وهو يقول: بل ان كثرة قراءتك فى الغيبيات وعلم الروحانيات

هى التى جعلتك تفكر بهذا الأسلوب.

صاح «حمدى» وقد ازدادت ثورته: حسنا فليكن لعنة الفراعنة مجرد خرافة.. ماتفسيرك لما حدث ياجارى العزيز؟

اجابه د. «شوكت» فى خفوت: لست أدرى يا«حمدى».

قال هذه العبارة ثم شرد بذهنه قليلا يفكر فى لعنة الفراعنة ترى هل هى حقيقة؟ هل اصابته اللعنة حقا؟

أفاق من شروده على صوت «حمدى» يقول:

- لماذا تنكر لعنة الفراعنة الآن يا«شوكت»؟ ألا تعلم أن هذه اللعنة اصابت الكثيرين من العلماء اللذين تطفلوا على الفراعنة وقاموا بعمل أبحاث ودراسات أقلقت المصريين القدماء او لم ترق لهم.

صمت برهة ثم عاد يقول فى هدوء: يجب ابلاغ الشرطة.

فصرخ د. «شوكت» فى عصبية: لن يطلع أحد على سر اكتشافى قبل استكمال فك رموز ورقة البردى.

قال «حمدى» وهو يهم بالانصراف: إذن اتمنى لك ليلة سعيدة.. إلى اللقاء..

ثم انصرف تاركا د. «شوكت» وحده فى حجرة المكتب.

عاد د. «شوكت» يشرد بذهنه مفكرا.. لقد قرأ كثيرا عن لعنة الفراعنة وسمع قصصا كثيرة عن تك الظاهرة.. رغم تقدم العلم والتكنولوجيا فى بداية القرن الثانى والعشرين إلا أن لعنة الفراعنة ظلت لغزا حيرا العالم.. لغزا بلا حل..

●●●●

فى اليوم التالى وبعد انتهاء العمل فى المركز القومى للأبحاث العلمية والتكنولوجية.. اتجه «فادى» الى منزل الدكتور «شوكت» وهو ممسكا بالورقة الصغيرة التى وجدها

فى النادى.

وصل «فادى» إلى المنزل الذى كان يقع فى منطقة من المناطق الهادئة والتى كانت فى نهاية القرن العشرين احدى صحارى الاهرامات وتم تعميرها والاهتمام بها فى بداية القرن الحادى والعشرين إلا أن طابع الهدوء ظل غالبا عليها.

وقف «فادى» أمام الباب الخارجى لمنزل الدكتور «شوكت» وضغط على مربع صغير صدرت منه عدة اشارات وذبذبات معينة ثم فتح الباب اليكترونيا وبرز من خلفه د. «شوكت» الذى بدا متوترا بشكل ملحوظ وما ان رآه «فادى» حتى احنى رأسه فى أدب جم وهو يقول: مساء الخير ياسيدى.

أجابه د. «شوكت» فى اقتضاب. مرحبا..

وقبل أن يسأله عن هويته أسرع «فادى» بتقديم نفسه للعالم الكبير بقوله: «فادى سليم» أحد أعضاء الفريق ٢٢٠٠ للبحث العلمى وعضو بنادى العلماء..

صاح د. «شوكت» وهو يشير بيده الى الداخل قائلا:

- معذرة يابنى.. تفضل..

قال «فادى» وهو يهم بالدخول: لقد كنت فى النادى بالأمس وعثرت على ورقة صغيرة بالهيروغليفية أغلب الظن انها خاصة بسيادتك.

بدت على الدكتور «شوكت» علامات الاهتمام وصاح فى لهفة: نعم. نعم.. أين هى؟

قال «فادى» وهو يهم بالجلوس على أحد المقاعد المنتشرة فى ردهة المنزل: إنها معى بالطبع.

ثم أردف وهو يمد يده للدكتور «شوكت» بالورقة.. ها هى.

هتف د. «شوكت» فى سعادة بالغة وهو يتناول الورقة الصغيرة: أشكرك يابنى .. لو انك تعلم مدى أهمية هذه الورقة الصغيرة.

صمت برهة وأسرع إلى حجرة المكتب وعاد بعد ثوان ومعه ورقة بردى وراح يحدث «فادى» بقوله: إن هذه الورقة الصغيرة تحوى مجموعة رموز ومصطلحات هيروغليفية تساعدنى فى فك رموز ورقة البردى هذه.

قطب «فادى» حاجبيه ثم تساءل فى دهشة: وماذا تحوى ورقة البردى هذه؟

أجابه د. «شوكت» فى تردد واضح بقوله: إنها تحوى.. سر التحنيط.

بدت على «فادى» علامات الاهتمام دون أن ينبس ببنت شفه.

فعاد د. «شوكت» يستكمل حديثه قائلا: لقد عثرت عليها فى إحدى المقابر الفرعونية أثناء بحثى هناك. وصاح وهو يشير بيديه فى عصبية مستطردا: وكما تعلم هذا اكتشاف هائل حلم به العلماء كثيرا منذ عدة قرون مضت

اتسعت عينا «فادى» فى اعجاب وهو يردد: رائع ياسيدى.

وبدا على وجه د. «شوكت» الحزن وهو يكمل: ولكن يبدو أن الفراعنة لايرون لهم ذلك.

تساءل «فادى» فى استنكار: كيف ذلك؟

قال د. «شوكت»: هلم معى.

وبالفعل هب «فادى» من مقعده ودلف مع د. «شوكت» الى حجرة المكتب وصاح الأخير فى انفعال شديد وهو يشير بيده الى النقوش الفرعونية التى تراصت فوق الحائط. أنظر.

اتسعت عينا «فادى» فى دهشة وهو ينظر الى حيث اشار



دكتور «شوكت» متسائلا: ما هذا؟

أجابه دكتور «شوكت» فى حزن بالغ: انها نقوش فرعونية اكتشفتها هنا بالأمس بعد عودتى من النادى.

سأله «فادى» فى خفوت وهو يتأمل النقوش: وماذا تعني هذه النقوش ياسيدى؟

أجاب دكتور «شوكت» فى ثقة قائلا: انها تعنى جملة واحدة وهى (كف عن ازعاج اجدادك العظماء).

ردد «فادى» فى ذهول: هل تعنى انهم..

أومأ دكتور «شوكت» برأسه علامة الايجاب وقال فى تأكيد: نعم يابنى.. هذا تحذير من العالم الآخر وقد تحل بى لعنة الفراعنة.

ابتسم «فادى» وهو يقول: أنا لا أؤمن بلعنة الفراعنة واعتقد انها نتيجة لمحاولة تشويه تاريخ الفراعنة مثلما يحاول بعض المؤرخين تشويه صورة الحضارة المصرية القديمة عندما يذكرون أن المصريين بنوا حضارتهم ومن مظاهرها الأهرامات والمعابد الضخمة بأسلوب السخرة أى تسخير الفلاحين فى العمل بأسلوب القهر والظلم والقوة.

قال هذه العبارة ثم استطرد فى حماس: ولكن الوثائق التى تركها أجدادنا ترد على هذه المزاعم وتوضح كيف أن الإنسان فى مصر القديمة كان يعيش حياة كريمة ويستمتع بالحياة بدليل حبهم للزهور والموسيقى والرياضة والطبيعة وبدليل أيضا احترامهم الكامل للإنسان الذى فقد حاسة معينة.

أومأ دكتور «شوكت» برأسه علامة الايجاب وهو يقول:

– معك حق فى كل ما ذكرته ونجد فى بردية «امنحوبى» المحفوظة فى المتحف البريطانى يقول فى تعاليمه: لاتسخرن من أعمى ولاتهزان من قزم ولاتفسدن



قصد رجل أعرج اى لا تعرقل سيره.

صاح «فادى» وقد ازداد انفعاله قائلا: وأوراق البردى الهامة التى تعتمد عليها دراسة تاريخ مصر وحضارتها كثيرة وفى مكتبة «فيينا» عشرة آلاف وثيقة مكتوبة على أوراق البردى والجلد والخشب وكلها تصور لنا هذه الحقائق.

أجابه دكتور «شوكت» بقوله: ولكن لعنة الفراعنة أصابت الكثيرين.. صحيح أننا لاندرى أسرارها حتى الآن ولكنها حقيقة ملموسة وهناك العديد من القصص التى تؤكد لنا ذلك وعلى سبيل المثال فى النصف الأول من القرن العشرين وبالتحديد مابين عامى ١٩٢٢ و١٩٣٠ حدثت ظواهر غريبة بين المهندسين المعماريين فى بعثة «كارتر» التى كانت تحاول استكشاف مقبرة «توت عنخ آمون» حيث تزايدت نسبة الوفيات الغامضة بين أعضاء البعثة.

قال هذه العبارة وصمت برهة يلتقط أنفاسه ثم عاد يستطرد وسط اهتمام «فادى» ودهشته: فقد كان المرض الذى يصيب أعضاء البعثة يظهر أعراض الالتهاب الرئوى واعتقد الأطباء فى البداية وجود طفيليات ميكروسكوبية نمت داخل المخ ولكن الباحثين لم يتوصلوا لأى نوع من البكتريا الضارة او الفيروسات داخل مقبرة الفرعون.

صمت قليلا ثم قال: لقد وصل الأمر بالبعض إلى الاعتقاد بأن المصريين القدماء قاموا بتسميم المقابر قبل اغلاقها بحيث يتوفى كل من يقترب منها ولكن لم يعثر أحد على مادة سامة داخل المقابر الفرعونية حتى الآن.

لم يجد «فادى» أية كلمات ينطق بها بعد هذا الشرح المفصل وقبل أن يتفوه بكلمة واحدة صاح دكتور «شوكت» قائلا: وليس هذا كل شىء.

ارتفع حاجبا «فادى» فى دهشة وهو يتساءل: وماذا حدث أيضا؟

اجابه د. «شوكت» بصوت مرتجف: لقد عثرت صباح اليوم على رسالة أخرى نقشت على إحدى شجيرات حديقة المنزل.

سأله «فادى» فى اهتمام: وماذا تحوى؟

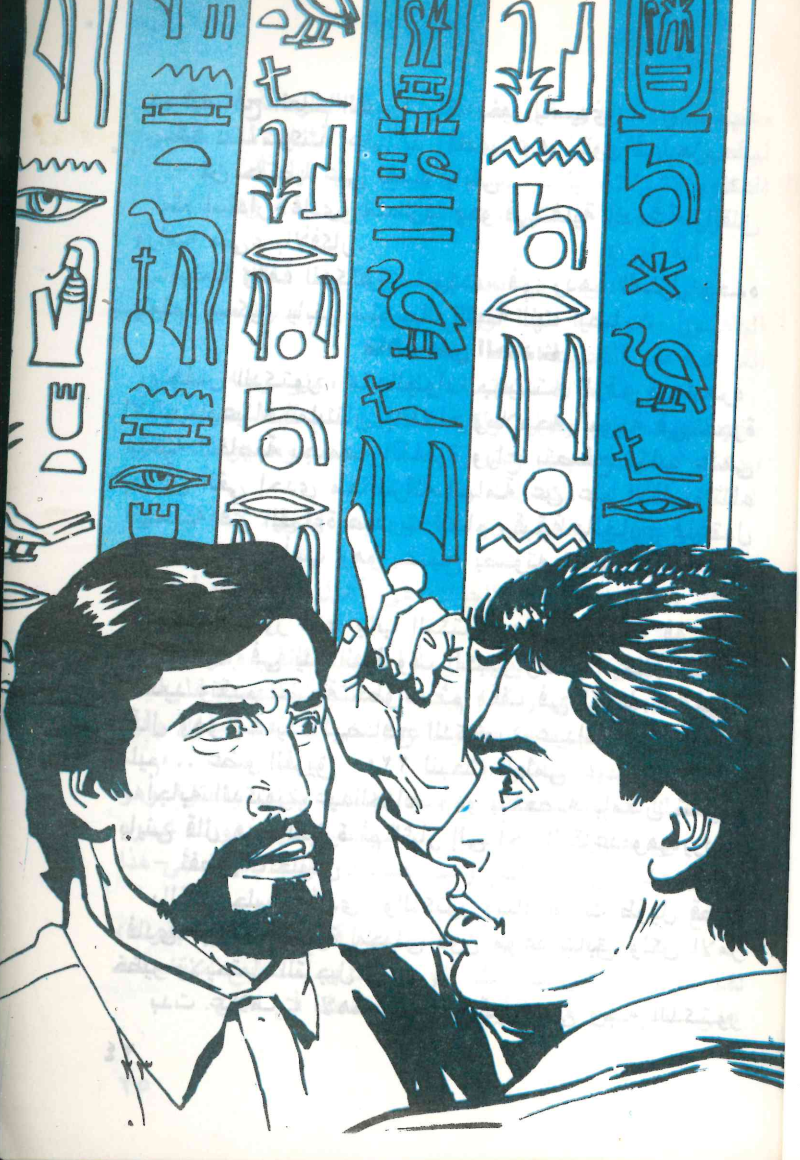
أجابه د. «شوكت» فى حزن وهو يشير الى النقوش المثبتة على الجدار: نفس هذه الكلمات.

كان الدكتور «شوكت» قد ازداد توترا وشحوبا وهو يحدث «فادى» في قلق قائلا: هل استطيع أن أطلب منك خدمة؟!

أومأ «فادى» برأسه علامة الايجاب وهو يقول: بالطبع ياسيدى.. بالضبط.

قال د. «شوكت» وهو يعطيه مظروفا ضخما: هذه هى ورقة البردى التى تحوى سر التحنيط ومرفق معها فى هذا المظروف ترجمات عربية. أرجوك سلم هذا المظروف للدكتور «عبدالجواد» استاذ علم الآثار بالجامعة.. هو صديقى والوحيد الذى يمكنه استكمال ابحاثى فى هذا المضمار.

على الفور أخذ «فادى» المظروف من يد الدكتور «شوكت» بعد أن وعده بتنفيذ كل ما طلبه. ثم ردد وهو يمد



يده ليصافح العالم الكبير: أراك بخير ياسيدى.

شد د. «شوكت» على يد «فادى» وهو يقول فى حزم:

– كن حريصا على نفسك يابنى.

ثم استدار «فادى» منصرفا وهو فى غاية الدهشة والقلق ورأسه ملىء بالأفكار.

بينما وقف الدكتور «شوكت» فى ردهة المنزل وحده يتمتم: مسكين يابنى ستصيبك اللعنة أنت أيضا.

شاهد على الحادث

جلس الدكتور «عبدالجواد» بهيئته الوقورة وشعره الأشيب وعيناه المليئتان بالذكاء وملامحه البريئة فى حجرة مكتبه الخاصة بجامعة القاهرة وراح يتصفح كتاب علمى بعد أن ألغى إحدى محاضراته الهامة عن علم الآثار وأثناء انهماكه فى القراءة صدرت انغام رقيقة بالخارج فاعتدل فى جلسته وتأهب وهو يصيح بصوته الجهورى: تفضل بالدخول.

وعلى الفور فتح باب المكتب ودخل «فادى» فى أدب جم حاملا فى يده المظروف الكبير وقد بدا على حرصه الشديد وتقدم بضعة خطوات ثم وقف فى انحناءة خفيفة وقال وهو يمد يده ليصافح الدكتور «عبدالجواد»: «فادى سليم».. عضو الفريق ٢٢٠٠ للبحث العلمى.

أجابه الدكتور «عبدالجواد» وهو يتفحصه بإمعان تشرفنا يابنى قال هذه العبارة ثم أشار إلى أحد المقاعد وهو يردد:

– تفضل بالجلوس.

بالفعل جلس «فادى» والدكتور وساد صمت طويل قطعه «فادى» بقوله: معذرة لمجيئى دون موعد سابق ولكن الأمر خطير ولايحتمل التأجيل.

بدت علامات الاهتمام والترقب على وجه الدكتور

«عبدالجواد» الذى ظل صامتا ليترك الفرصة لـ«فادى» ليقص عليه ماعنده فإستطرد «فادى» قائلا: لقد كلفنى الدكتور «شوكت» بتسليم هذه الأوراق إلى سيادتك.

ارتفع حاجبا الدكتور «عبدالجواد» فى دهشة وهو يتمتم:

– أية أوراق ؟

أجابه «فادى» وهو يمد يده بالمظروف قائلا: ذكر لى الدكتور «شوكت» انها أوراق تحوى سرا هاما من أسرار الفراعنة سر التحنيط.

ازدادت علامات الاهتمام والدهشة على وجه الدكتور «عبدالجواد» وهو يقول: ولكن اكتشاف هام كهذا حصل عليه الدكتور «شوكت» بعد بحث ودراسة وتنقيب ومجهودات شتى لماذا يسلمها لى هكذا بكل سهولة ؟

ظهر الحزن على نبرة «فادى» وهو يقول: لأنه يخشى لعنة الفراعنة.

اتسعت عينا د. «عبدالجواد» فى ذهول وشك وهو يردد:

– هل اصابه مكروه ؟

هز «فادى» رأسه يمينا ويسارا علامة النفى وهو يقول:

– كلا ياسيدى ولكنه وجد رسالتين بالهيروغليفية احداهما فى حجرة مكتبه والأخرى فى حديقة المنزل وفى الرسالتين تهديد مباشر..

أمسك د. «عبدالجواد» رأسه الاشيب بكلتا راحتيه وهو يقول فى حزن بالغ: مسكين «شوكت» ظل سنوات عمره كلها يبحث عن هذا السر وعند حصوله عليه يعيش فى هذا الفزع.

سادت لحظات أخرى من الصمت قطعها «فادى» بقوله: لقد ذكر د. «شوكت» انك الوحيد الذى يستطيع استئمانه على السر وان هذه الأوراق ستكون معك فى أمان.

أومأ د. «عبدالجواد» برأسه علامة الايجاب وهو يقول:

- بالطبع يابنى.. بالطبع.

فى تلك الأثناء كان «حمدى» جار الدكتور «شوكت» يقف على باب منزل الأخير وقبل أن يضغط على الزر الخارجى لاحظ أن الباب غير مغلق.

ازداد الرجل قلقا وعلى الفور ازاح الباب المعدنى وهرع إلى الردهة وهو يصيح بأعلى صوته مناديا على صديقه د. «شوكت» ولكن لم يستجب للنداء.

كان المنزل فى حالة من الفوضى وعلى الفور أسرع «حمدى» إلى حجرة المكتب حيث أعتاد د. «شوكت» أن يقضى معظم وقته ولكن لم يجد أحدا. فتش جميع حجرات المنزل الواحدة تلو الأخرى دون جدوى ولم يبق سوى حجرة النوم.. لا بأس ربما كان نائما ونسى اغلاق الباب الخارجى هذا قد يحدث مع بعض العلماء أحيانا.

اسرع «حمدى» بالدخول الى حجرة النوم الخاصة بالدكتور «شوكت» ووقف عدة ثوان فى ذهول ثم اطلق صيحة مدوية اجتمع على اثرها جيران الحى بأكمله.

فى صباح اليوم التالى فى أحد الفنادق الكبرى جلس رجل بدين على أريكة فى استرخاء تام أمام حمام السباحة تاركا جسده المكتظ تحت أشعة الشمس وقد وضع فوق رأسه الصلعاء كابا يحميه من حرارتها وأمسك بيده كوبا من العصير المثلج راح يرشف منه فى هدوء.

أخذ الصحفى «بدر» يقترب من ذلك الرجل البدين ثم وقف أمامه تماما قائلا: لقد حضرت فى موعدى كما أمرت سيادتك ما الخبر؟

أجابه الرجل البدين والذى لم يكن سوى رئيس تحرير جريدته قائلا: مرحبا «بدر».. معذرة لقد أرسلت فى طلبك

هنا فى الفندق ولكن الأمر شديد الخطورة والأهمية.

بدت علامات الاهتمام على وجه «بدر» قبل أن يتساءل:

- ماذا حدث ياسيدى؟

اعتدل رئيس التحرير فى جلسته وهو يقول: أنت تعلم بالطبع عالم الآثار الشهير الدكتور «شوكت» أومأ «بدر» برأسه ايجابا دون أن ينبس ببنت شفة فإستطرد الرجل قائلا: لقد اختفى بالأمس فى ظروف غامضة.

قال هذه العبارة ثم أخذ يرشف من العصير المثلج الذى فى يده وأردف يقول: ولكن تحريات المباحث أكدت ان هناك شخصا شاهد حادث الاختفاء ولكن ما قصه على الشرطة كان أكثر غموضا.

قطب «بدر» حاجبيه فى ضيق وهو يقول: لا أفهم شيئا ياسيدى.

صاح الرجل فى غضب قائلا: المطلوب منك بإختصار هو أن تقوم بعمل تحقيق صحفى عن حادث الاختفاء الغامض.

صمت برهة ثم عاد يقول وهو يعطى «بدر» ورقة صغيرة: لقد قمت بإستخراج تصريح زيارة لحضور التحقيق فى الحادث.

تمتم «بدر»: أشكرك ياسيدى. ثم استدار منصرفا بعد أن استأذن رئيسه وهو يردد محدثا نفسه: يالها من مهنة شاقة.

التفسير الرهيب

جلس القائد «جسور» قائد قوات الشرطة العلمية المتطورة فى مكتبه وأمامه مجموعة من الأوراق المتناثرة

لأغرب قضية حقق فيها وجلس أمامه «حمدى» جار الدكتور «شوكت» يروى له تفاصيل الاختفاء الغامض.

كان «حمدى» فى قمة الانفعال وهو يروى ما حدث وكأنه فى حلم مزعج وأثناء انهماكه فى الشرح دق الباب الخارجى ودلف أحد الضباط وبعد أن أدى التحية العسكرية للقائد «جسور» قال: الصحفى «بدر» معه اذن بحضور التحقيق ياسيدى.

قال «جسور»: دعه يدخل.

عاد الضابط يقول فى لهجة جادة: وعضو الفريق ٢٢٠٠ فى الانتظار بالخارج.

صاح «جسور» فى لهجة لاتخلو من السعادة أحقا.. دعه يتفضل اننا نحتاج لأقواله.

وبالفعل دخل «بدر» يتبعه «فادى» وبعد أن ألقيا التحية على القائد «جسور» جلس كلا منهما فى هدوء ليستمعا إلى حديث السيد «حمدى» الذى كان فى شدة التوتر والانفعال وسادت لحظة سكون قطعها القائد «جسور» بقوله: أرجوك ياسيد «حمدى» اهدأ قليلا لأتمكن من التركيز فى هذه القضية.

جذب «حمدى» نفسا عميقا ثم قال فى نبرة هادئة بعض الشىء: لقد ذهبت بالأمس لزيارة الدكتور «شوكت» فقد كان غير طبيعى فى الآونة الأخيرة.. كان شديد التوتر والقلق.. زائغ البصر.. مضطربا.

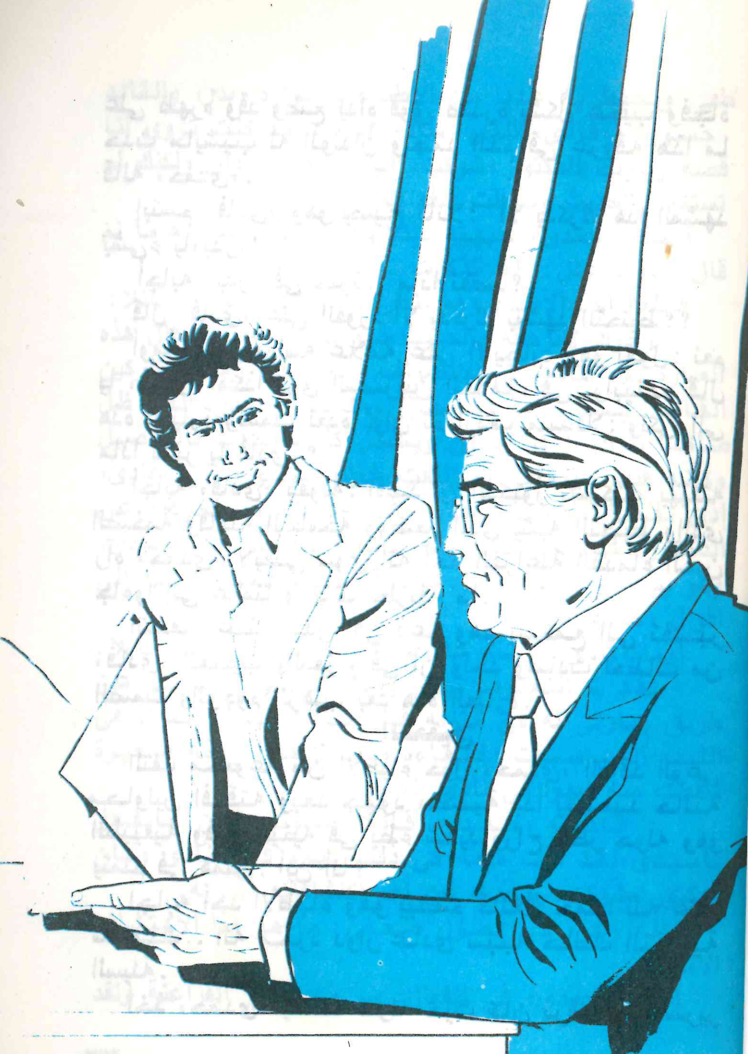
اومأ «جسور» برأسه دون أن ينطق بكلمة واحدة بينما راح «بدر» يسجل كل مايسمعه فى حين جلس «فادى» صامتا يستمع باهتمام فعاد «حمدى» يقول وقد عاد الى انفعاله مرة أخرى: ولقد وجدت باب المنزل مفتوحا فدخلت على الفور ورحت أنادى عليه بأعلى صوتى وفتشت



حجرات المنزل كلها دون أن أجد له أدنى أثر ثم دخلت الى حجرة نومه فوجدته نائما على سريره.. كان نائما على ظهره وقد وضع يداه فوق صدره بشكل عجيب وفجأة حدث مايشيب له الولدان وتجمد الدم فى عروقى..

قال هذه العبارة ثم راح يلهث فى شدة وبدت على ملامحه علامات الذعر والقلق فهب القائد «جسور» من مقعده وقام بتهدئته: فجأة امسك «حمدى» رأسه بيديه وضغطها بشدة وهو يصرخ فى عصبية: كلا.. هذا شىء بشع.. بشع.. ثم سقط مغشيا عليه.

فى هذه الاثناء وأمام جهاز التليفزيون المجسم جلس ملايين من المشاهدين يتابعون البرنامج الاخبارى الخاص بإختفاء الدكتور «شوكت» ومن بين المشاهدين كان «وليد» وشقيقته «ماهيتاب» يستمعان الى كل مايقال بشغف وفى صمت وهدوء قطعته «ماهيتاب» قائلة: مسكين الدكتور



«شوكت» ترى ماذا حدث له ؟
أجابها «وليد» فى خفوت وعيناه تتابعان البرنامج. لقد ذهب «فادى» لمقابلة القائد «الجسور» ليدلى بأقواله. وسيقص علينا ما حدث.

عادت «ماهيتاب» تقول فى شرود: قلبى يحدثنى أن ما حدث أكبر من مجرد حادث اختفاء.

أجابها «وليد» بإقتضاب وهو يتابع البرنامج سنعرف كل شىء فى أوانه يا «ماهيتاب» .. كل شىء.

بدأت مجموعة من الأطباء فى فحص «حمدى» فى حين جلس «فادى» يسترجع مع «بدر» كل ما سمعاه وقال «فادى» متسائلا: ما معنى كل هذا يا «بدر» ؟

أجابه «بدر» فى اقتضاب: لم نسمع قصة «حمدى» بعد يا «فادى».

أجابه «فادى» فى خفوت وكأنه يحدث نفسه: ولكنى وصلت إلى نتيجة غريبة.

سأله «بدر» فى لهفة: ما هى؟

بدأ «فادى» يقص على «بدر» استنتاجه العجيب بقوله:

– حين قابلت الدكتور «شوكت» شخصيا فى منزله ادهشنى قامته الهيفاء وضخامة جسده الذى يحاكى جسد وقامة الفراعنة القدماء. وصمت برهة ثم عاد يقول: كذلك ملامحه ونظرات عينيه كانت غريبة بعض الشىء.

سأله «بدر» وقد اتسعت عيناه فى دهشة: ماذا تقصد يا «فادى» ؟

صاح «فادى» وهو يشير بسبابته إلى وجه «بدر» قائلا:

– أتذكر يا «بدر» ما ذكره «حمدى» ؟

عقد «بدر» ساعديه أمام صدره وهو يقول: نعم.. اذكر.. لقد قال انه وجد الدكتور «شوكت» نائما فى فراشه

على ظهره وقد وضع يداه فوق صدره بشكل عجيب وفجأة حدث مايشيب له الولدان وتجمد الدم فى عروقه هذا ما قاله «حمدى».

ابتسم «فادى» وهو يصيح قائلا: ألا يذكّرك هذا المشهد بشيء يا«بدر» !

أجابه «بدر» فى حيرة: ماذا تقصد؟

قال «فادى» على الفور: ألا يذكرك بمشهد التحنيط؟؟

أومأ «بدر» برأسه علامة على الايجاب وهو يقول: نعم يا «فادى» هكذا نرى المصريين القدماء فى توابيتهم قال هذه العبارة وصمت لعدة ثوان ثم أردف متسائلا: ولكن إلى ماذا تشير يا«فادى» ؟

أجابه «فادى» بقوله: أقصد أن الدكتور «شوكت» بهيئته الضخمة وقامته الشامخة ووضعه الذى يشبه التحنيط والذى رآه «حمدى» لايعنى سوى أنه أحد الفراعنة القدماء الذين جاءوا إلى عالمنا وزماننا بطريقة ما.

اتسعت عينا «بدر» فى ذعر وهو يستمع الى تفسير «فادى» العجيب والمفزع فى آن واحد وسادت لحظات من الصمت والوجوم الرهيب بعد هذه العبارة.

التحقيق

التف مجموعة من الأطباء حول «حمدى» الفاقد الوعى محاولين افاقته وبعد جهود مضنية بدأ يستعيد حالته الطبيعية وفتح عينيه فى بطء شديد وراح ينظر حوله وهو يتمتم فى همس: أين أنا؟

أجابه أحد الأطباء وهو يبتسم قائلا: حمدا لله على سلامتك.. انه مجرد دوار عادى سببه حالتك النفسية السيئة.

أخذ «حمدى» يتلفت حوله حيث كان يرقد فوق سرير

طبى ويحيط به عددا من الأطباء وبجواره «بدر» والقائد «جسور» و«فادى» الذى سأله قائلا: لقد كنت تروى لنا قصة زيارتك للدكتور «شوكت» قبل اختفائه بثوان ولكنك لم تستكمل الحديث وسقطت فاقد الوعى.

أمسك «حمدى» جبهته بيده وكأنه تذكر شيئا هاما ثم قال بصوت عال: لقد تذكرت..

قاطعه أحد الأطباء وهو ينظر الى القائد «جسور» قائلا:

- أرجوك لاترهقه بالحديث فهو فى حالة توتر قال هذه العبارة ثم استأذن فى الانصراف وتبعه بقية زملائه تاركين القائد «جسور» مع «حمدى» و«فادى» و«بدر» الذى ظل صامتا طوال الوقت يدون ويسجل كل مايحدث بالتفصيل وكأنه فيلم سينمائى ثم التفت القائد «جسور» الى «فادى» إذن تفضل أنت يا«فادى» وقص علينا ما تعرفه عن الدكتور «شوكت» نطق بهذه العبارة ثم نظر إلى «حمدى» وهو يستكمل حديثه قائلا: وبعد أن نسمع قصتك نصغى إلى أقوال «حمدى».

أومأ «فادى» برأسه علامة الايجاب ثم بدأ حديثه قائلا:

- لقد تم التعارف بينى وبين الدكتور «شوكت» عن طريق زيارتى له فى منزله قبل الحادث بيوم واحد أو فى الليلة التى سبقت اختفاءه وذلك لاعادة ورقة صغيرة سقطت منه سهوا فى نادى العلم.

قاطعه «حمدى» قائلا بصوت واهن: بالفعل ياسيدى لقد كنت معه فى ذلك اليوم فى النادى وكان الدكتور «شوكت» يتحدث عن أهم اكتشافاته الأثرية.

سأله «بدر» فى فضول صحفى: ما هو هذا الاكتشاف الأثرى؟

أجابه «حمدى» فى انفعال: سر من أسرار الفراعنة ولقد

حذرته من لعنتهم التى قد تحل به ولكنه لم يستمع لنصائحى و...

قاطعه «فادى» وهو يصيح فى عصبية: ولكن عند زيارتى له فى منزله عرض علىّ رسالة فرعونية نقشت على جدران مكتبه وكانت تحوى رسالة تهديد وكذلك ذكر أن هناك تهديد مماثل فى حديقة المنزل.

بدت علامات الدهشة والاهتمام على وجه القائد «جسور» وهو يستمع إلى كل مايقال ثم صاح فى تعجب:

– لعنة الفراعنة .. لقد قرأت كثيرا عن حوادث العلماء الذين تعرضوا لهذه اللعنات ولكننى لم أتوقع اطلاقا أن أحقق فى قضية من هذا النوع.. يا له من حادث عجيب.

وبعد انتهاء «فادى» من قصته التفت «جسور» إلى «حمدى» وهو يقول فى نبرة هادئة: والآن قص علينا ياسيد «حمدى» ما حدث فى ليلة اختفاء الدكتور «شوكت».

وبالفعل بدأ «حمدى» يقص على ثلاثتهم أغرب قصة اختفاء عرفها التاريخ على وجه الأرض وشعر الجميع كأنهم فى حلم... حلم مزعج.

الأطياف

فى المساء التف أعضاء الفريق ٢٢٠٠ حول «فادى» فى حديقة منزله وكل منهم يمسك فى يده كوبا من عصير الليمون المثلج ليروى ظمأه فى هذا الحر الشديد وسادت لحظات من الصمت قطعها «ياسر» الذى بدأ الحديث بقوله وهو ينظر الى «فادى»: قص علينا ما حدث فى التحقيق يا«فادى».

اجابه «فادى» بابتسامته المعهودة وهدوئه وثقته بالنفس قائلا: لاتتعجل الأمور يا«ياسر» سأقص عليكم كل شىء ولكننى لم استوعب ما سمعت بعد.



بدت علامات الاشتياق على وجوه اصدقائنا وصاحت «ماهيتاب» فى توسل قائلة: أرجوك .. لاتشوقنا أكثر من ذلك فقلبى يحدثنى أن هذه القضية غير عادية.

اومأ «فادى» برأسه علامة الايجاب وهو يتحدث بصوت عميق ملىء بالحيرة: صدقت يا«ماهيتاب».. انها غير عادية بالفعل. قال هذه العبارة ثم أردف فى جدية تامة: ولكن يجب أن يظل ما سأقصه عليكم سرا بيننا.

قال «وليد» فى شوق لايقل عن اشتياق «ماهيتاب» و«ياسر»: بالتأكيد يا«فادى» والآن قل لنا ماذا قال «حمدى» للقائد«جسور» وكيف اختفى د. «شوكت» ؟!

بدأ «فادى» حديثه وكأنه يقص عليهم حلما مزعجا حيث قال: ذكر «حمدى» أن جار الدكتور «شوكت» ذهب لزيارته والاطمئنان عليه يوم الحادث ولكنه وجد باب المنزل غير مغلق فشعر بالقلق ودخل على الفور يبحث عن الدكتور «شوكت» فى كافة أرجاء المنزل دون جدوى إلى أن دخل حجرة النوم فوجد الدكتور «شوكت» راقدا فوق سريره وقد

وضع يديه فوق صدره بشكل جعل القشعريرة تسرى فى بدنه.. لقد كان الدكتور «شوكت» فى نومه هذا مثل المصريين القدماء فى رقادهم بعد التحنيط. وفجأة.. حدث ما لا يصدقه عقل.

صاحت «ماهيتاب» على الفور: ماذا حدث؟

أجابها «فادى» فى هدوء مخيف وكأنه يحكى كابوسا رهيبا: لقد تحطم زجاج نافذة حجرة نوم الدكتور «شوكت» ودخل منها أحد الفراعنة القدماء بزيّه الفرعونى وهيئته الضخمة والتى قرأنا عنها فى كتب الآثار ومراجع التاريخ القديمة.

اتسعت عينا الأصدقاء الثلاثة فى دهشة وهتف «ياسر» فى ذهول: كيف ذلك؟

قال له «وليد» وقد ازدادت دهشته واشتياقه: انتظر يا «ياسر» حتى نعرف ماذا حدث بعد ذلك؟

قال هذه العبارة ثم نظر إلى «فادى» الذى استطرد قائلا: لقد تجمد «حمدى» فى موقعه وشعر بارتجافه تسرى فى بدنه وهو يشاهد مايحدث ثم بدأ هذا الفرعونى القديم يتمتم ببعض الترانيم والتعاويذ ثم أشار بيده إلى الدكتور «شوكت» الذى بدأ يرتفع ببطء فى الهواء ولازال راقدا فى سبات عميق وظل يرتفع ويرتفع ويعلو ويعلو إلى أن اختفى تماما وتلاشى معه الفرعونى بغتة تاركين «حمدى» فى دهشة وذعر لم يشعر بمثلها من قبل.

عاد «فادى» يرشف من كوبه مرة أخرى ثم تابع قائلا:

– وراح «حمدى» يصيح فى فزع مما جعل الجيران يلتفون حوله فى ذعر.. هذا كل ما حدث كما قصه «حمدى» على القائد «جسور».

ساد الصمت والوجوم فترة ليست قصيرة إلى أن قطعه

«ياسر» بقوله: وما تفسير ذلك؟

مط «فادى» شفتيه وهو يقول: لا أجد له تفسيرا سوى..

قال هذه العبارة وصمت مرة أخرى.

فصاح «وليد» وقد برقت عيناه قائلا: أتقصد ...

أجابه «فادى» فى ثقة: هذا هو التفسير المنطقى الوحيد

صرخت «ماهيتاب» فى غيظ قائلة: نريد أن نفهم ماذا تقصدان؟!

ضحك «فادى» وهو يقول: حسنا يا«ماهيتاب» سأشرح لك كل شىء. وبدأ يشرح نظريته لأبطالنا الذين راحوا يستمعون فى دهشة وعجب.

فى تلك الاثناء وفى احد المطاعم الكبرى جلس رئيس تحرير الجريدة التى يعمل بها الصحفى «بدر» يتناول بعض الأطعمة إلى أن طلب من «بدر» الحديث بقوله: ماذا فعلت فى مهمتك الصحفية يا«بدر»؟

اجابه «بدر»: لقد تمت بنجاح ياسيدى..

قاطعه الرجل وهو يلتهم قطعة من الدجاج المشوى قائلا: وكيف اختفى الدكتور «شوكت»؟

صمت «بدر» لحظة يفكر ثم قال: من الأفضل الا نتحدث فى هذا الأمر الهام فى مكان عام فهذه أسرار المهنة أليس كذلك؟

أجابه رئيسه وقد اتسعت ابتسامته: معك حق يابنى معك حق..

●●●

– الأطياف؟!

نطق «ياسر» بهذه الكلمة فى دهشة تامة فأجابه «فادى» بقوله: هذا هو التفسير الوحيد لما حدث يا«ياسر» ولقد فهم «وليد» ما أقصده. تنحنح «وليد» وكأنه سيلقى

محاضرة هامة ثم قال فى ثقة: لقد قرأت كثيرا عن الأطياف وتعنى الاستقبال الحسى فوق الحواس وهى إحساسات لاتصل الى الوعى عن طريق الحواس الخمس المعروفة.

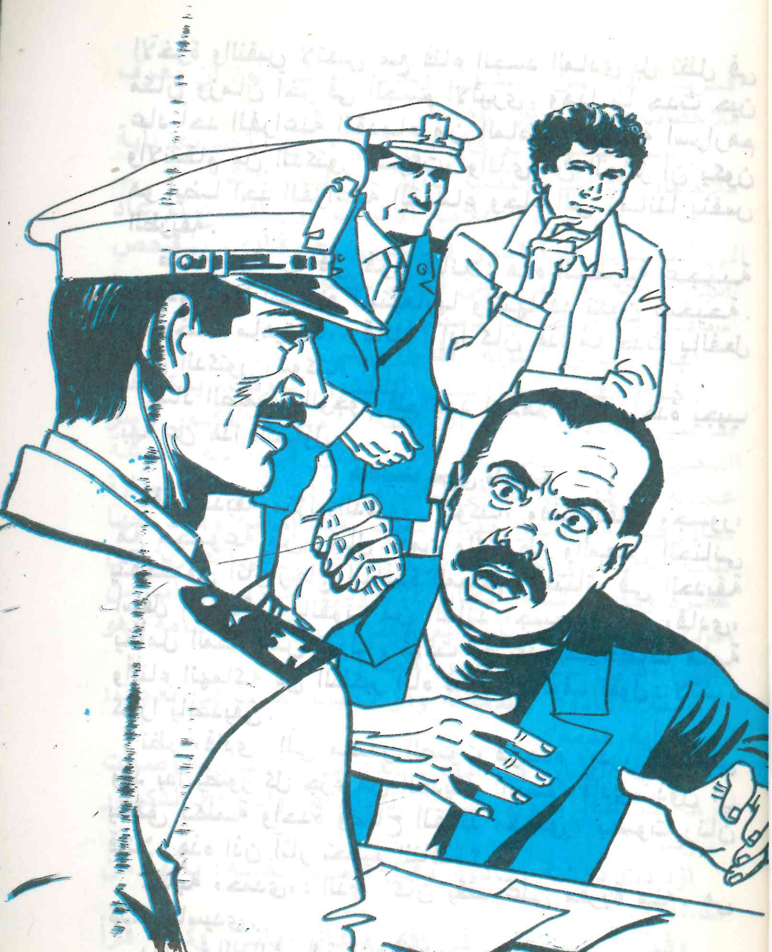
قطبت «ماهيتاب» حاجبيها ثم نظرت الى شقيقها فى شك وهى تقول: لا أفهم ماذا تقصد؟

ابتسم «فادى» وهو يقول: حسنا سأشرح لكم أنا مايقصده «وليد».

وصمت الجميع يستمعون الى شرح «فادى» الذى قال:

- هناك علم يسمى الباراسيكولوجى أو علم ماوراء الطبيعة وقد درس هذا العلم عدة ظواهر خارقة منها القوة العقلية الناقلة. وهى تعنى نقل الأشياء من مكان إلى مكان آخر دون لمسها كذلك الطيران او الصعود فى الهواء وهو قدرة الارتفاع فى الهواء او السير فوق الماء دون عامل مساعد مثلا.

صمت برهة ترك فيها لأصدقائنا استيعاب مايقول ثم استطرد قائلا: وهناك أيضا ظاهرة التجسيد وتعنى اظهار اجسام مادية من لاشىء.. لذلك وجدت نظرية تقوم على فكرة وجود جسم أثيرى شفاف له زمان ومكان مختلفين فى الايقاع عن الزمان والمكان المادى المعروف وهذا الجسم له القدرة الحركية والحسية المختلفة عن الجسم المادى ومن تلك القدرات تحدث الاحاسيس فوق الحسية بأشكالها المختلفة وهذه النظرة هى نفس التفكير عند قدماء المصريين او الفراعنة. وبإستعمال ذبذبات الضوء غير المرئى مثل الأشعة تحت الحمراء وأشعة إكس التى تؤيد هذا الرأى أصبح هناك المتحمسون له وأصبح الايمان به لايقتصر على الحياة الدنيا فقط بل أصبح يمتد إلى الحياة



الآخرة والنفس لاتفنى مع فناء الجسد المادى بل تظل فى مكان وزمان آخر فى الجسم الاثيرى. وهذا ما حدث حين عاد أحد الفراعنة القدماء من الماضى لحماية أسرارهم والانتقام من الدكتور «شوكت» والذى من الجائز أن يكون هو أيضا احد الفراعنة القدماء وجاء الى زماننا بنفس الطريقة.

صاح «ياسر» فى فزع قائلا: هذه النظرية عجيبة يا«فادى» ولا استطيع استيعابها ولكنها قد تكون صحيحة.

وصرخت «ماهيتاب» قائلة: إذا كان هذا ما حدث بالفعل فأين الدكتور «شوكت» الآن؟

ساد الصمت والوجوم فلم يجد أحدهم كلمة واحدة يجيب بها عن هذا التساؤل.

حديث سرى للغاية

فى حديقة منزل الدكتور «شوكت» وقف القائد «جسور» مع مجموعة من رجال الأمن والشرطة والمعمل الجنائى يتفحصون آثار زجاج النافذة المحطم والمتناثر فى الحديقة أسفل النافذة، وبالقرب من القائد «جسور» وقف «فادى» يتأمل المكان من حوله. كانت له عدة ملاحظات هامة وأثناء انهماكه فى التفكير أتاه صوت مألوف يقول: لاتشرد كثيرا ياصديقى.

نظر «فادى» إلى مصدر الصوت فوجده «بدر» الصحفى وقد بدأ يصور كل جزء من الحديقة. ابتسم «فادى» دون أن ينطق بكلمة واحدة وصاح القائد «جسور» بصوت رنان قائلا: هذه اذن آثار تحطيم النافذة؟

أجابه «حمدى»: الذى كان يقف على مقربة منه. هى كذلك ياسيدى.

بدأ رجال الشرطة فى أخذ عينات من الزجاج بينما

اقترب «بدر» من «جسور» وسأله بقوله: نود أن نعرف ملاحظات سيادتك عن الحادث.

ابتسم «جسور» ثم قال فى لباقة: إن التصريح بأية ملاحظات قد يفسد القضية يا«بدر».. اليس كذلك؟

أومأ «بدر» برأسه علامة الايجاب دون اقتناع ثم عاد الى التصوير مرة أخرى فى حين راح «فادى» يتفحص المكان بدقة ثم اقترب من القائد «جسور» وقال فى همس: استاذنك فى الانصراف ياسيدى.

أجابه «جسور» بقوله: تفضل يابنى.

وخرج «فادى» من منزل الدكتور «شوكت» يفكر فى تفاصيل الحادث.. لعنة الفراعنة.. اختفاء الدكتور.. سر التحنيط.. كانت عشرات الأفكار تدور فى رأسه بسرعة عجيبة .. كان غارقا فى تفكيره الى أن اعترضته سيارة صاروخية من طراز حديث كانت تقف أمامه وهبط منها شاب وسيم تبدو عليه مظاهر الثراء.. كان فى العشرين من عمره ويغلب عليه الطابع الأوروبى. اقترب الشاب من «فادى» فى خطوات ثابتة ثم انحنى فى أدب جم أمامه وهو يقول: «فادى سليم».. أليس كذلك؟

امتلأ «فادى» بالدهشة وهو يجيب الشاب فى تعجب: نعم.. أية خدمة؟

أجابه الشاب فى أدب بالغ: اسمى «هانى» وصمت برهة ثم عاد يقول فى تردد واضح: وابن أخ الدكتور «شوكت».

ازدادت دهشة «فادى» وقال محدثا نفسه: يالها من مصادفة.

وقبل أن يسترسل فى أفكاره قال «هانى» وكأنه قرأ مايدور بخاطره: هذه ليست مصادفة بالطبع لقد كنت

انتبعك كى اتعرف على شخصيتك.

سأله «فادى» فى دهشة وتلقائية: لماذا؟

اجابه «هانى» فى خفوت وهو يتلفت حوله فى قلق. لقد حرصت أن يكون لقاءنا هذا سرى للغاية فأنا أخشى على نفسى وعليك من اللعنة التى أصابت عمى وقد تحل بنا.

لم ينطق «فادى» بكلمة واحدة هذه المرة بل ظل صامتا ليترك الفرصة لـ«هانى» فى الحديث وبالفعل أردف «هانى» يقول: لابد من التحدث فى مكان غير هذا فالأسرار لاتلقى هكذا على قارعة الطريق.. مارأيك لو ذهبنا الى أحد الأندية؟

اومأ «فادى» برأسه علامة الأيجاب وهو يقول: وهو كذلك.

وبالفعل ركب الاثنان سيارة «هانى» الصاروخية والتى انطلقت بهما فى لمح البصر ليصبحا أمام أحد الأندية الكبرى وهبط الاثنان منها وكان «فادى» شارد الذهن يفكر.. ترى ماهو الحديث السرى؟ وبماذا سيخبره هذا الشاب.

●●●●

فى تلك الاثناء فى المتحف الفرعونى كانت «ماهيتاب» تتأمل التماثيل الضخمة فى دقة واهتمام بينما أخذ «ياسر» يرتب أفكاره مع «وليد» حيث قال: فكر معى يا«وليد»..

ازداد اهتمام «وليد» بما سيقوله «ياسر» الذى استطرد قائلا: اختفاء عالم آثار بطريقة غامضة بعد سلسلة من التهديدات المنقوشة على الجدران بالهيروغليفية.. الأطياف.. ثم لعنة الفراعنة.. ماذا يعنى كل هذا؟

اتسعت عينا «وليد» وهو يقول: يعنى شيئا واحدا فقط..

التفتت اليهما «ماهيتاب» وهى تتمتم: إنه نفس الحل



الذى وصلت اليه يا«وليد».

هنا اسرع «ياسر» بقوله: هيا إذن نخبر «فادى» بنظريتنا.

وقبل أن يتم عبارته كان الثلاثة قد غادروا المتحف فى طريقهم إلى «فادى».

اتسعت عينا «فادى» وهو يردد فى فزع: رسالة تهديد؟

أومأ «هانى» برأسه وهو يمد يده بورقة بردى صغيرة قائلا: ها هى.

تناول «فادى» الورقة وفتحها.. كانت بها بعض الرموز الهيروغليفية التى لم يفهم منها شيئا بالطبع ولكنه تذكر انها كانت تشبه الرموز المنقوشة على جدران مكتب الدكتور «شوكت».

وفجأة برز أحد عمال البوفيه فطلب منه «فادى» كوبين من عصير الليمون المثلج وما ان ابتعد العامل حتى بدا

«هاني» يقص على «فادى» قصته حيث قال: كنت مهاجرا الى أوروبا وقمت بدراسة علوم الفضاء ولكن ما إن علمت بخبر اختفاء عمي الدكتور «شوكت» حتى حضرت الى مصر للبحث عنه. وبالأمس كنت بالخارج وعند عودتي للمنزل وجدت هذه الورقة. ملفوفة بعناية وموضوعة فى حجرة نومى الخاصة ولا أكذبك القول لقد شعرت بالخوف الشديد وذهبت بهذه الورقة الى مترجم للغة الهيروغليفية ليقرأ لى مابها.

صمت برهة ثم قال: وما أن قرأ الرجل الرسالة حتى بدا عليه الذعر والفزع الشديدين وبدت علامات الاهتمام على وجه «فادى» الذى تساءل فى حيرة: مابها؟

أجابه «هانى» وهو يضغط على حروف كلماته قائلا:

– محتوى الرسالة يقول : احرق المظروف الأكبر الذى يحوى السر الأعظم والا ستصبح رمادا ومن معك.

سأله «فادى» فى قلق: «هانى» أريد أن اسألك سؤالا قد يبدو غريبا بعض الشىء هل عمك الدكتور «شوكت» من الفراعنة القدماء؟

ازدادت دهشة «هانى» وهو يقول فى لهجة لاتخلو من السخرية: ماذا تقصد؟

قال «فادى» على الفور: أقصد أن الدكتور «شوكت» قد يكون سافر عبر الزمن بطريقة انتقال الجسم الاثيرى وطارده أقرانه الفراعنة كى لا يفشى اسرارهم و..

قاطعه «هانى» فى حدة قائلا: ما هذا الهراء واذا كانت نظريتك هذه سليمة ياسيد «فادى» فهل أكون أنا أيضا قد سافرت عبر الزمن بنفس الطريقة؟

صمت «فادي» طويلا فلم يستطع الخوض فى الحديث أكثر من هذا وأطرق برأسه مفكرا فعاد «هانى» يقول فى

لهجة أقرب إلى التوسل: لقد علمت من بعض المقربين أن عمى أعطى لك هذا المظروف الذى تتحدث عنه الرسالة لتسلمه لشخص ما.

أومأ برأسه ايجابا دون ان ينبس ببنت شفة فعاد «هانى» يقول مستطردا: الآن يجب أن نحصل على هذا المظروف لإنقاذ هذا الشخص من اللعنة.. لعنة الفراعنة.

بدت علامات التوتر على «فادى» قليلا ثم قال: ولكننا لن نستطيع اخبار أحد بمكان المظروف. هذه كانت وصية عمك الدكتور «شوكت» أن يظل مكانه سرا.

صاح «هانى» محاولا طمأنة «فادى» بقوله: لا تخف اننا فقط سنخبر رجال الشرطة لحماية الشخص الذى معه المظروف من أية أخطار.

وصمت برهة ثم أردف يتساءل: أين المظروف الآن؟

وبدأ «فادى» يقص عليه كل شىء.

البحث عن «فادى»

كلا .. «فادى» لم يعد إلى المنزل حتى الآن.

قالت والدة «فادى» هذه العبارة وهى تحدث اصدقاءه «وليد» و«ياسر» و«ماهيتاب» الذين وقفوا على باب الفيللا فى حيرة بينما صاحت «ماهيتاب» قائلة: أين ذهب إذن؟ لقد بحثنا عنه فى نادى العلماء فى مركز الابحاث وفى كل مكان.

أكمل «وليد» الحديث بقوله: حتى القائد «جسور» ذكر انه ترك التحقيق وانصرف.

وتمتم «ياسر» بقوله: والصحفى «بدر» ذكر نفس الشىء.

اتسعت عينا الأم فى فزع وهى تقول: لقد اقلقتمونى الآن.. ترى أين «فادى»؟

ابتسم «ياسر» محاولا طمأنة والدة «فادى» وهو يقول فى

مرح: ربما صعد إلى القمر فى مهمة رسمية.
لم يبتسم احدهم لهذه الدعابة.. بل ازداد قلق الجميع.. انطلق «هانى» بسيارته الصاروخية وبجواره «فادى» الذى بدت عليه مظاهر القلق والاضطراب وهو يقول: يجب أن نلحق بالدكتور «عبدالجواد» فى الجامعة لتحذيره.

وفجأة رأى الاثنان من خلف زجاج السيارة الأمامى شيئا رهيبا فقد شاهدا سيارة سوداء قاتمة حتى نوافذها معتمة مغلقة النوافذ لايظهر قائدها او مابداخلها.. راحت السيارة تتجه نحوهما بطريقة بشعة وخيل اليهما انها ستصطدم بهما ولكن فجأة اختفت السيارة فى لمح البصر بعد اقترابها من سيارتهما.

صاح «هانى» فى ذعر: ما هذا؟

أجابه «فادى» فى هدوء: انها الأطياف.. لقد وصلوا ياعزيزى.

وفجأة اوقف «هانى» سيارته وقد أمسك بصدره فى ألم وعلى الفور سأله «فادى» فى جزع: هل حدث لك مكروه؟

أجابه «هانى» فى ثقة: كلا.. أنا بخير. انها حالة معتاد عليها.. سأذهب الآن إلى منزلى وستحذر انت الدكتور «عبدالجواد»..

صرخ «فادى» قائلا: لا استطيع تركك وحدك هكذا.

اجابه «هانى» وهو يبتسم: قلت لك انها حالة معتاد عليها.. أرجوك تفضل لايوجد متسع من الوقت.

وبالفعل هبط «فادى» من السيارة التى انطلقت بـ«هانى» فى سرعة الريح.

●●●

فى تلك الاثناء فى مكان مجهول.. وبعيد.. راح الدكتور «شوكت» يفتح عيناه فى بطء شديد.. لم ير شيئا من حوله



سوى الظلام الدامس.. كانت رائحة المكان غريبة بعض الشىء أشبه برائحة معمل تجارب. آخر ما تذكره هو تهديد الفراعنة.. ترى هل أصابتنى لعنة الفراعنة.. واين أنا الآن؟ هكذا راح الدكتور «شوكت» يحدث نفسه.

حاول الحركة ولكنه شعر أنه مقيد.. أرهف السمع فلم يسمع شيئا قط.. حاول الصراخ فلم يستطع.

ترى أين هو الآن؟ هل فى عالم آخر؟ ام لازال فى عالمنا؟ كان شعورا مخيفا وكاد يؤدى به الى الجنون.. لم يستوعب الأمر فى البداية ولكنه استنتج شيئا هاما وخطيرا. نعم لقد احتفظ به الفراعنة القدماء فى مكان ما.. ربما داخل إحدى مقابرهم الفرعونية.

يا له من عقاب صارم ولعنة بشعة .. لعنة الفراعنة..

●●●

كان الدكتور «عبدالجواد» جالسا فى حجرة مكتبه بمنزله الأنيق يقرأ فى الرموز الفرعونية التى تراصت امامه بعناية على ورقة البردى التى سلمها له «فادى».. منذ عدة أيام وقبل اختفاء الدكتور «شوكت» الغامض. ما أعظم هذا الاكتشاف .. سر التحنيط..

ولكن هل أصابت لعنة الفراعنة الدكتور «شوكت» بسبب هذا الاكتشاف حقا؟ وهل ستصيبنى أنا الآخر؟

راح الدكتور «عبدالجواد» يحدث نفسه فى قلق وبينما هو سارح فى أفكاره مستغرقا فى مخاوفه سمع وقع أقدام بالخارج دق قلبه بعنف وشعر بالفزع ربما لأول مرة فى حياته .. نعم لم يكن د. «عبدالجواد» يهاب شيئا ولم يخش فى حياته الا الله عز وجل ولكنه لم يدر سر القشعريرة التى سرت فى جسده هذه الليلة واقترب الصوت أكثر وأكثر.. لابد انهم جاءوا للانتقام منى ستحل بى اللعنة أنا

أيضا.. لعنة الفراعنة.

فى هذه الاثناء كان «ياسر» يقود سيارته النفاثة بأقصى سرعتها بينما جلس الى جواره «وليد» ومن خلفهما «ماهيتاب».

قال «وليد» محدثا «ياسر»: هل أنت متأكد ان «فادى» أجرى اتصالا هاتفيا بمنزلك وترك لك هذه الرسالة؟

اومأ «ياسر» برأسه علامة الايجاب وهو يقول: وما العجيب فى ذلك؟

أجابه «وليد» فى دهشة وهو يرفع كتفيه علامة التعجب:

- لماذا يذهب «فادى» الى منزل الدكتور «عبدالجواد» الآن ولماذا يطلب حضورنا نحن أيضا؟

أجابه «ياسر» بقوله: ربما يريد اخبارنا بشىء هام.

قالت «ماهيتاب» وهى تراقب الطريق وقد لمعت عيناها فى سعادة: أو ربما توصل الى حل اللغز. وكانت على حق..

المفاجأة المذهلة

قام الدكتور «عبدالجواد» من مجلسه واتجه إلى حيث صوت وقع الاقدام كان قادما من حجرة المعيشة ونظر من خلف الستائر فى ترقب وفجأة شعر بفوهة سلاح خلف ظهره وصوت غليظ يقول فى صراحة: اعطنى المظروف والا..

وقبل أن يجيبه الدكتور «عبدالجواد» بكلمة واحدة سمع صوتا آخر يقول: اخفض سلاحك ايها المجرم.

وعلى الفور امتلأت الفيلا بمجموعة من رجال الشرطة تبعها القائد «جسور» و«فادى» ومن خلفهما ابطال الفريق ٢٢٠٠ «ياسر» و«ماهيتاب» و«وليد» الذى صاح قائلا فى

دهشة: ما الذى يحدث هنا؟

ابتسم «فادى» وهو ينظر الى اللصين الملثمين اللذين خفضا سلاحيهما وكلا منهما ينظر لـ«فادى» فى غضب وغيظ شديدين ثم قال: إنه حل اللغز ياصديقى.. قال هذه العبارة ثم أشار الى القائد «جسور» وأكمل بقوله: لقد قمت بإبلاغ القائد «جسور» بكل استنتاجاتى وقمنا بحل اللغز سويا.

صاح د. «عبدالجواد» فى دهشة وقد اتسعت عيناه قائلا:

- أنا لا أفهم شيئا يا«فادى».

أومأ «فادى» برأسه فى أدب جم وهو يقول: حسنا ياسيدى سأقص عليك كل شىء لأزيل الغموض عن هذا اللغز المعقد.

صاحت «ماهيتاب» فى مرح قائلة: ألم أقل لكم أن «فادى» قام بحل اللغز.

لم يعلق أحدهم فبدأ «فادى» يشرح نظريته قائلا: لقد بدأ اللغز حين سقطت ورقة صغيرة من الدكتور «شوكت» فى نادى العلماء وذهبت لاعادتها له فى منزله، ومن المعروف ان الدكتور «شوكت» اكتشف سرا هاما من أسرار الفراعنة لم يطلع عليه أحدا حتى المقربين اليه مثل السيد «حمدى» جار الدكتور «شوكت». وفوجىء الدكتور «شوكت» برسائل تهديد نقشت على جدران منزله بالهيروغليفية مما يوحى له بأن الفراعنة سينتقمون منه وستحل به لعنتهم



وطلب منى تسليم اكتشافه وهو سر التحنيط الى الدكتور «عبدالجواد» صديقه وزميله وهو عالم الآثار الوحيد الذى يمكن استئمانه على السر لأنه شعر بأن لعنة الفراعنة قد تقضى عليه.

وفى اليوم التالى اختفى د. «شوكت» فى ظروف غامضة والوحيد الذى شاهد حادث الاختفاء هو «حمدى» الذى قص علينا قصة ارتفاع الدكتور «شوكت» فى الهواء وتلاشيه تماما بعد أن اقتحم المنزل فرعون قديم وحطم زجاج النافذة ثم اختفى هو ايضا وتلاشى.

وبالطبع لم أصدق قصة السيد «حمدى» رغم انى كنت مقتنعا بنظرية الأطياف وانتقال الجسد الاثيرى وكل هذه النظريات ولكن ظلت هناك ثغرة هامة فى روايته جعلتنى اشك فيها وهى بسيطة للغاية.

صاحت «ماهيتاب» تتساءل: ما هذه الثغرة يا«فادى»؟

ابتسم «فادى» ثم نظر إلى القائد «جسور» وهو يكمل: شىء بسيط لاحظته . كما لاحظه القائد «جسور» ألا وهو أن زجاج النافذة كان محطما ومتناثر خارج المنزل فى الحديقة أسفل النافذة ولو تحطم الزجاج من الخارج كما ذكر «حمدى» حين قال أن الفرعون دخل المنزل محطما زجاج النافذة لتناثر الزجاج داخل المنزل وليس خارجه.. إذن فالفاعل قد حطم الزجاج من داخل المنزل ليوهمنا بهذه القصة الهزلية.

وعلى الفور ادركت ان ما حدث كان بفعل عصابة من العصابات الكبرى وربما الدولية ولا علاقة لها بلعنة الفراعنة بل لقد حاول «حمدى» ايهامنا تلك القصة لإبعاد الشبهات عن نفسه.

صاح د. «عبدالجواد» فى دهشة قائلا: وما مصلحة «حمدى» فى كل مايحدث؟

ابتسم «فادى» ابتسامة واسعة ثم أجابه فى ثقة قائلا:

– لقد قام «حمدى» بالاتفاق مع أحد علماء الآثار الأجانب على بيع اكتشاف الدكتور «شوكت» له باعتباره من الجيران المقربين لعالمنا الجليل ولانه يدرك تماما ان الدكتور «شوكت» لن يتنازل عن اكتشافه لمخلوق فقد قام باختطافه مع بعض محترفى الاجرام الذى قام بتأجيرهم ليحصل على ورقة البردى التى تحوى السر بعد أن قام بزرع الخوف فى نفس الدكتور «شوكت» عن طريق رسائل التهديد الهيروغليفية التى قاموا بنقشها على جدران منزله



بعد أن قام عالم الآثار الأجنبى بتصميمها.

صمت «فادى» لحظة ليرتب أفكاره وسط دهشة الجميع وانبهارهم ثم قال محدثا الدكتور «عبدالجواد»: وبعد الاختطاف أصيب «حمدى» بخيبة أمل اذ لم يجد الأوراق المطلوبة لأنى كنت قد سلمتها اليك يادكتور «عبدالجواد».

وأكمل «فادى» وهو يمد يده لينزع الغطاء عن وجه أحد اللصين المثلمين قائلا: أليس كذلك ياسيد «حمدى»؟

نظر إليه «حمدى» نظرة حقد وغضب وتطاير الشرر من عينيه دون أن ينبس ببنت شفه فعاد «فادى» يقول: وراح يفكر فى طريقه للحصول على ورقة البردى الهامة.

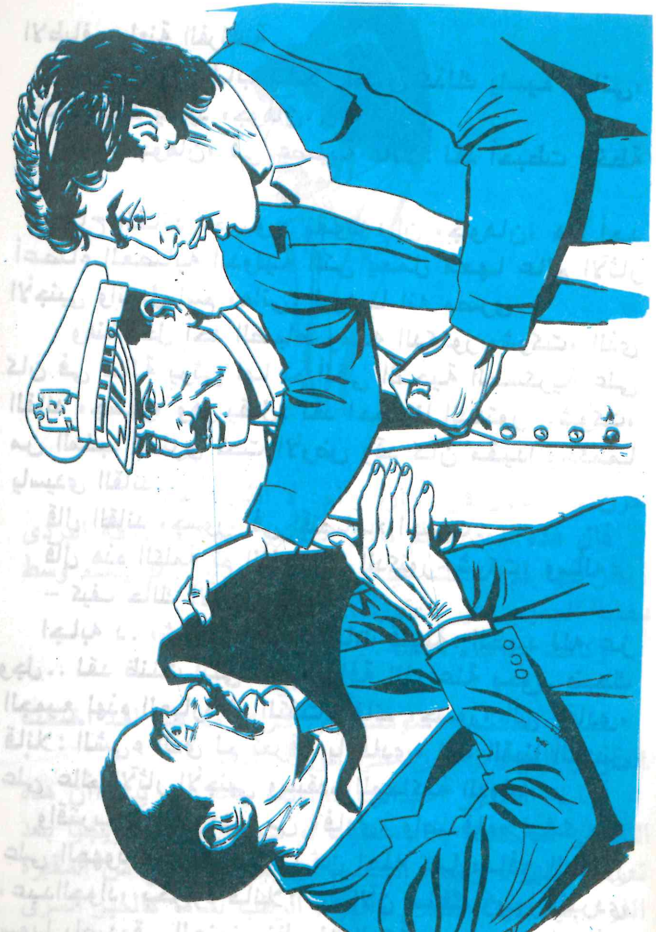
سأله «وليد» فى شوق: ماذا فعل؟

أجابه «فادى» على الفور قائلا: بالطبع حاول معرفة ذلك من د. «شوكت» دون أن يظهر له شخصيته الحقيقية ولكن كان دون جدوى فانتقل إلىَّ.

واستكمل «فادى» حديثه وهو ينزع الغطاء عن وجه اللص الملثم الثانى وهو يقول: أليس كذلك ياسيد «هانى»؟

ساد الوجوم على جميع الحاضرين فقال «فادى» مفسرا ماحدث: لقد جاءنى السيد «هانى» يدعى انه ابن اخ الدكتور «شوكت» رغم اننى اعلم جيدا ان الدكتور «شوكت» كان وحيد ابويه وليس له أشقاء قط، ولكنى تظاهرت بتصديقه لأنى شعرت أن حل اللغز يكمن عنده وبالفعل وكما توقعت طلب منى «هانى» أن أحصل على ورقة البردى التى تحوى سر التحنيط زاعما ان الفراعنة أرسلوا له رسالة تهديد مما يؤكد لنا حديث «حمدى» عن الأطياف ولعنة الفراعنة وعمل عقلى فى سرعة وسألت نفسى هل ابح له بسر الدكتور «عبدالجواد» أم أرفض ولكنى فضلت أن أخفى السر واتتبع مايحدث.

وصمت «فادى» مرة أخرى ليترك للجميع استيعاب مايقول ثم استطرد قائلا: وهذا ما حدث بالفعل لقد ذكرت له أن المظروف عند الدكتور «عبدالجواد» ثم حاول ان يقنعنى انه مريض حتى لايحضر معى الى هنا واستأذن فى الانصراف بعد أن حاول ايهامى أن أطياف الفراعنة تطاردنا عن طريق صورة سينمائية مثبتة فى شاشة أمام لوحة قيادة سيارته الضخمة تبث ارسالا قصيرا عبارة عن مشهد لسيارة سوداء قاتمة لايظهر ما بداخلها وعند اقترابها من سيارتنا تختفى من فوق الشاشة حتى يقنعنى بنظرية



الاطياف ولعنة الفراعنة.
ثم نظر الى الشاب قائلا: أليس كذلك ياسيد «هانى» معذرة أقصد ياسيد «جوهان».
صرخ «جوهان» فى عصبية قائلا: لقد أحبطت الخطة كلها.
صاح القائد «جسور» بقوله: إن «جوهان» هذا أحد أعضاء العصابة الدولية التى يعمل معها عالم الآثار الأجنبى وانتحل اسم «هانى» ليوهمنا انه مصرى.
وهنا دخل أحد الضباط ومعه الدكتور «شوكت» الذى كان فى حالة يرثى لها ثم ألقى التحية العسكرية على القائد «جسور» وهو يقول: لقد احضرنا الدكتور «شوكت» من المخبأ السرى تحت الأرض وقد كان مقيدا ومكمما ياسيدى القائد.
قال القائد «جسور» فى اقتضاب: احسنت.
قال هذه الكلمة ثم التفت إلى الدكتور «شوكت» وسأله:
- كيف حالك الآن يادكتور؟
اجابه د. «شوكت» فى كلمات قليلة: الحمد لله عز وجل.. لقد ظننت اننى فى ضيافة الفراعنة بحق. ضحك الجميع لهذه العبارة ثم التفت القائد «جسور» الى «فادى» قائلا: الشىء الذى لم تعرفه يا«فادى» اننا القينا القبض على عالم الآثار الأجنبى وسيقدم للمحاكمة الدولية.
واقترب د. «شوكت» من «فادى» واصدقاءه ليشكرهم على الجهود التى قاموا بها من أجله كما صافح الدكتور «عبدالجواد» بحرارة قائلا: من الآن سنفك رموز البردى سويا ياصديقى العزيز. نظر له الدكتور «عبدالجواد» فى



حزن وهو يقول فى مرارة وألم: لا أظن ياعزيزى.
قال هذه العبارة ثم ناول الدكتور «شوكت» ورقة البردى ونظر فيها ثم اتسعت عيناه فى رعب وذعر وهو يتمتم وسط دهشة الجميع: غير معقول.. مستحيل.
وكانت مفاجأة مذهلة.

النهاية

صاح الدكتور «شوكت» فى فزع: ما هذا لقد اختفت النقوش الفرعونية من على الورقة تماما.
أجابه الدكتور «عبدالجواد»: نعم ياعزيزى يبدو أن هذه النقوش قد خطت بماء عجيب أو سحرى يزول تدريجيا بعد تعرضه للهواء وأشعة الشمس أى بعد أن يخرج من المقبرة الفرعونية حيث الظلام والهواء الرطب تماما كالحبر السرى الذى يلهو به صغارنا فيقذفونه على ملابسهم وبعد عدة

دقائق يزول فى الحال.

صاح «فادى» فى دهشة: سيظل سر التحنيط فى علم الغيب إذن.

نظر له د. «شوكت» وقال فى حزن: كما سيظل سر لعنة الفراعنة لغزا.. لغزا بلا حل وصمت الجميع بعد هذه الجملة الأخيرة.

وفى اليوم التالى جلس اصدقاؤنا الأربعة أبطال الفريق ٢٢٠٠ فى نادى العلماء حول مائدتهم المستديرة وأمام كل منهم كوبا من مشروبهم المفضل وصاحت «ماهيتاب» فى سعادة: كم أنا سعيدة لحل لغز الفراعنة هذا.

أجابها «وليد» ضاحكا: أنت لم تبذلى فيه أدنى مجهود ياشقيقتى العزيزة.

قطبت «ماهيتاب» حاجبيها وهى تقول فى غضب: من قال لك هذا؟

قال «ياسر» محدثا «فادى» فى همس: سيظلان هكذا أبد الدهر كالقط والفأر.

وقبل أن يجيبه «فادى» بكلمة واحدة تقدم منه عامل النادى وهو يقول: لقد ترك لك أحدهم هذه الرسالة ياسيدى.

شكره «فادى» ثم تناول المظروف وبدأ يفتح غلافه الخارجى وأخذ يتأمل الورقة العجيبة ثم اتسعت عيناه فى ذعر وفزع وهو يقول: ما هذا؟ رموز بالهيروغليفية مرة أخرى؟

شهقت «ماهيتاب» وهى تصيح فى فزع: تهديدات من الفراعنة مرة أخرى؟

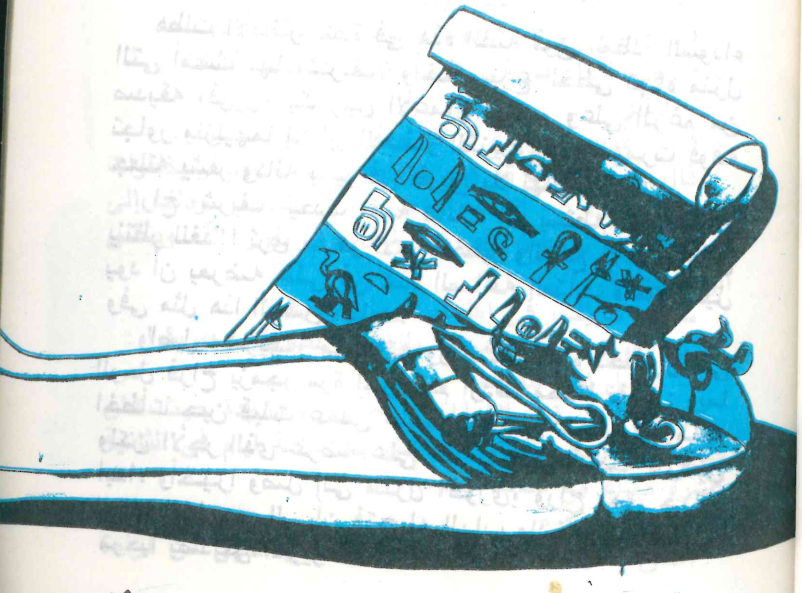
سادت لحظة وجوم وصمت قطعه صوتا ضاحكا يقول:

– ما رأيكم فى هذه الدعابة؟

نظر الجميع الى مصدر الصوت ولم يكن سوى الدكتور «شوكت» الذى اقترب منهم وهو يقول فى سعادة: لقد أردت أن أمزح معكم فقط.. لقد انتهى لغز لعنة الفراعنة إلى الأبد.

وهنا نظر اصدقاؤنا الأربعة بعضهم لبعض ثم انفجروا ضاحكين فى سعادة وأمل لقاء مغامرة جديدة مع أبطال الفريق ٢٢٠٠

تمت





انتقام البرئ

هطلت الأمطار بشدة فى هذه الليلة فوق المظلة السوداء التى أمسك بها «شريف» وأخذ يسرع الخطى تجاه منزل صديقه «فوزى» بك رجل الأعمال الشهير وعلى الرغم من تجاور منزليهما إلا أن الأمطار الغزيرة التى انهمرت فوقه جعلته يشعر وكأنه يسير فى طريق بلا نهاية.

راح «شريف» يحدث نفسه قائلا: ألم يستطع «فوزى» أن ينتظر للغد!! ترى ما هو الأمر الخطير والبالغ الأهمية الذى يود أن يعرضه علىّ فى هذه الساعة المتأخرة من الليل وفى مثل هذا الطقس البارد؟

واصل «شريف» مسيرته وراحت قدماه تخطوان فى الوحل فراح يزمجر مرة أخرى ثم أردف محدثا نفسه: ربما اخطأت حين قبلت عملى عنده كمحامى خاص لشركاته ولكن الأجر الذى عرضه علىّ لم يدع لى فرصة للرفض ابدا. وأخيرا وصل إلى منزل «فوزى» وراح يدق جرس الباب الخارجى إلى أن فتح له الباب وادخله وهو يقول: مرحبا بصديقى العزيز.

رمقه «شريف» بنظرة غاضبة قبل أن يقول فى سخرية:

– ألم يكن من الممكن انتظار الصباح حتى نلتقى يا «فوزى» ؟

اتسعت عينا «فوزى» وراح الشرر يتطاير منهما فأردف «شريف» على الفور فى جزع: أقصد «فوزى» بك.

ابتسم «فوزى» ابتسامة باهتة وهو يقول: نعم ياعزيزى «شريف» فالأمر بالغ الخطورة.

قال هذه العبارة ثم استطرد وهو يغلق ستائر النافذة السميكة بقوله: لذا فقد أعطيت الخدم. عطلة لحين الانتهاء من هذا الأمر.

قطب «شريف» حاجبيه وهو يتساءل: أى أمر؟

أجابه «فوزى» فى هدوء: حياتى مهددة بالقتل.

اتسعت عينا «شريف» فى فزع وراح يهتف قائلا:

– القتل؟

أومأ «فوزى» برأسه ثم قال مؤكدا: نعم ياعزيزى.

قال هذه العبارة ثم هب من مقعده واقفا وسار بخطوات سريعة مبتعدا عن الردهة حيث يجلس «شريف» ودلف إلى حجرة مكتبه ثم عاد وفى يده ورقة وهو يقول: لقد وصلنى اليوم خطابا.

سأله «شريف» فى اهتمام: وماذا يحوى؟

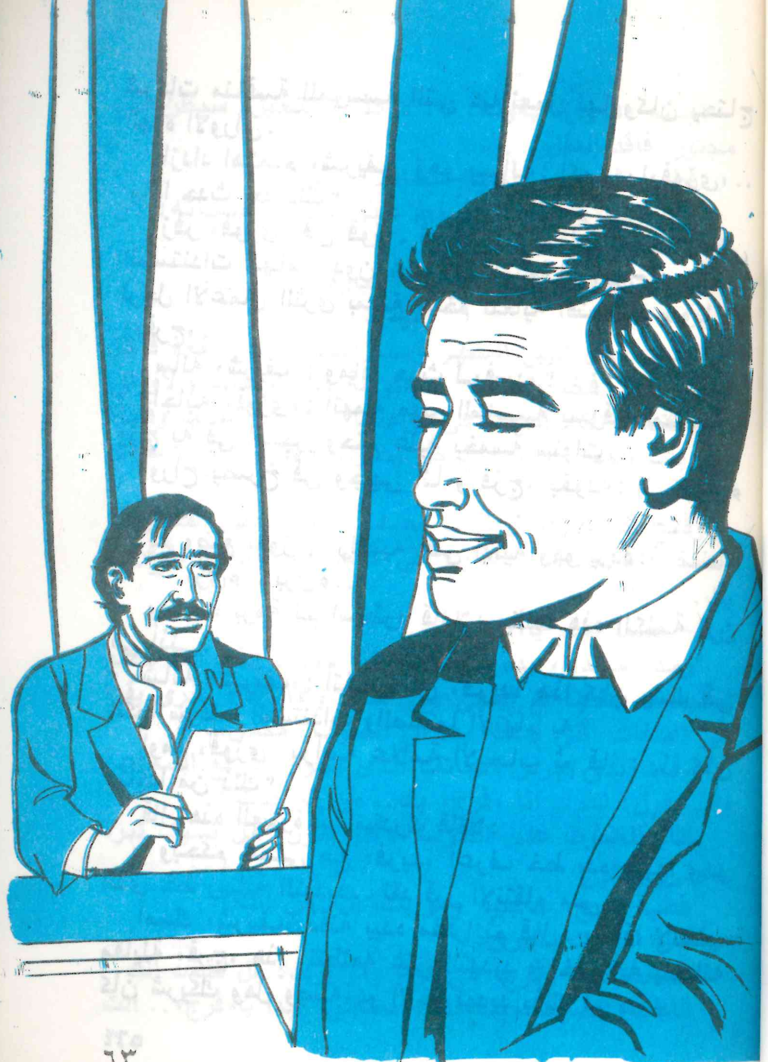
مد «فوزى» يده الممسكة بالخطاب لصديقه وهو يقول:

– تفضل اقرأ بنفسك.

تناول «شريف» الخطاب وراح يقرأه بتؤدة حيث كان يحوى عدة أسطر تقول: «نهايتك بعد ثلاثة أيام فى الثانية عشرة مساء مع دقات الساعة»..

إمضاء البرىء

أطلق «شريف» ضحكة ساخرة بعد أن انتهى من قراءة



الرسالة ثم قال محدثا «فوزى». ما هذا الهراء ياصديقى.. يبدو أن أحدهم أراد المزاح و...

قاطعه «فوزى» قائلا فى شراسة: ليس مزاحا ياعبقرى.. انه تهديد بالفعل.

طوى «شريف» الرسالة ثم قطب حاجبيه وسأله: لماذا أنت متأكد هكذا يا «فوزى»..

عقد «فوزى» ساعديه أمام صدره ثم قال: لاننى أعرف تماما صاحب هذا الحظ وأعلم ما حدث له.

اتسعت عينا «شريف» فى دهشة وهو يغمغم: دعنى استمع إلى قصته إذن.

تردد «فوزى» قليلا قبل أن يقول: بالطبع أنت صديقى الحميم والمحامى الخاص لشركاتى ولن تبوح بسرى لأحد.. أليس كذلك؟

لم ينبس «شريف» ببنت شفة بل ظل صامتا يحدق فى «فوزى» منتظرا ما سيقصه عليه فعاد «فوزى» يقول وعيناه شاردتان بعيدا وكأنه يتذكر احداثا من مئات السنين: منذ عدة سنوات وقبل أن أكوّن شركاتى الخاصة كنت أعمل فى مؤسسة خاصة للاستيراد والتصدير وكان لى زميلان أحدهما يدعى «فريد» والآخر «فرج».

صمت «فوزى» برهة فسأله «شريف» فى اهتمام: وماذا حدث بعد ذلك؟

استطرد «فوزى» قائلا: وذات يوم طلب منى «فرج» بعض المستندات الهامة والتى كانت فى حوزة «فريد» و...

قاطعه «شريف» فى اهتمام: ولماذا طلب «فرج» هذه المستندات؟

أجابه «فوزى» بقوله: لقد قرر «فرج» أن يبيع هذه المستندات الخاصة بالمؤسسة إلى رجل أعمال ثرى يملك

شركات منافسة للمؤسسة التى كنا نعمل بها وكان يحتاج لهذه الأوراق.

ازداد اهتمام «شريف» وهو يسأله: أكمل يا«فوزى».. ماذا حدث بعد ذلك؟

زفر «فوزى» فى قوة . ثم قال: وقمنا بالحصول على المستندات الهامة دون علم «فريد» وقام «فرج» ببيعها لرجل الأعمال الثرى بمبلغ ضخم للغاية اقتسمناه سويا أنا و«فرج».

سأله «شريف»: وماذا حدث لـ«فريد»؟

أجابه «فوزى»: اتهمه مدير المؤسسة بسرقة المستندات وزج به فى السجن وحكم عليه بخمسة سنوات.

وراح يصرخ فى وجهى أنا و«فرج» بقوله: انى برىء .. برىء.

ثم وضع «فوزى» راحتيه على أذنيه وهو يردد:

– برىء.. برىء..

وصمت برهة ثم استطرد قائلا: وظلت هذه الكلمة ترن فى أذنى.

سأله «شريف»: أتقصد أن «فريد» هذا كان يشك فى انكما سرقتما المستندات والصقتما الاتهام به؟

أومأ «فوزى» برأسه علامة الايجاب ثم قال: بل كان متأكدا من ذلك؟

قال هذه العبارة ثم استدرك قائلا:

– وبحكم عملى مع «فريد» أعرف خط يده جيدا وهو الذى خط رسالة التهديد.. لقد قرر الانتقام منى.

أمسك «شريف» ذقنه بيده مفكرا ثم قال: ولماذا لاتطلب مقابلة «فرج» هذا وتتطلعه على التهديد وتأخذ رأيه بما انه كان شريكك وهل وصله هو الآخر تهديد بذلك أم لا.

أجابه «فوزى» بقوله: لا. لا هذا مستحيل. سيظن أنى مجنون فاقد العقل.

قطب «شريف» حاجبيه متسائلا: لماذا؟

قال «فوزى» وهو يضغط على حروف كلماته: لأن «فريد» لقى حتفه فى السجن.

وساد الصمت التام بعد هذه العبارة.

التهديد

جلس رجل أنيق المظهر وسيم الهيئة على مقعد فاخر خلف مكتب فخم وأمامه مجموعة من الملفات والأوراق والمستندات التى انهمك فى قراءتها والاطلاع عليها وفجأة دق باب الحجرة فصاح الرجل بصوت جهورى رنان: تفضل بالدخول.

وفتح الباب ودخل شاب نحيف يحمل بعض المظاريف الضخمة قائلا: هذه التقارير فى حاجة إلى التوقيع يا«فرج» بك.

– حسنا تقدم يا«مجدى».

ومد «مجدى» يده بالأوراق إلى مديره الذى أخذ يضع توقيعاته عليها ثم انتهى من عمله وعاد مرة أخرى يقرأ فى الملفات التى أمامه بعد أن انصرف «مجدى».

وفجأة دق جرس الهاتف الذى بجواره فرفع السماعة وهو يقول: نعم.. أنا «فرج» بك.. من المتحدث؟

أتاه الصوت على الطرف الآخر يقول: هل نسيت نبرة صوتى يا«فرج»؟

قطب «فرج» حاجبيه وهو يتساءل: من أنت؟

قال الصوت: البرىء.

اتسعت عينا «فرج» فى فزع وهو يردد: هل تقصد انك.

قاطعه الصوت حيث قال: اسمعنى جيدا يا«فرج».. أنت

ظلمتنى ويجب أن تنال عقابك.

لم ينبس «فرج» ببنت شفة فعاد الصوت يقول: بعد أسبوع من الآن ستلقى حتفك بعد منتصف الليل.

صاح «فرج» فى حدة: ما هذا الهراء أيها الوقح.. من أنت؟

قال الصوت فى هدوء: لقد عرفتنى جيدا يا «فرج».. إلى اللقاء..

قال هذه العبارة وانهى المكالمة تاركا «فرج» فى شروده. انه «فريد».. نعم.. هو «فريد»..

هل عاد بعد كل هذه السنوات لينتقم منى؟ أنا أعرف صوته جيدا.. ولكن.. ولكنه مات فى السجن..

هكذا راح «فرج» يحدث نفسه ثم فجأة جال بخاطره شيئا رهيبا وارتعدت أوصاله وهو يفكر فى هذا الشىء ترى.. هل عاد شبح «فريد» لينتقم منه.. ولم لا؟.وبما.. لم يخطر على باله قط انه سيلقى حتفه على يد شبح.. شبح قاتل.

●●●

- ما هذا الهراء؟

صاح «شريف» بهذه العبارة محدثا «فوزى» الذى جلس أمامه يرتعد وهو يردد: صدقنى يا «شريف».. شبح «فريد» هو الذى بعث بهذه الرسالة.

أطلق «شريف» ضحكة ساخرة ثم قال: لايمكننى أن أصدق ذلك.

قال «فوزى» محاولا اقناعه: من قال لك أن ليس

للأشباح وجود.. ألم تسمع من قبل عن أشباح بعض الأطباء الذين يجرون عمليات جراحية للمرضى دون أن تنزف منهم نقطة دم واحدة؟

أيضا كان هناك طبيبا من أبرز الجراحين فى انجلترا توفى عام ١٩٣٧ ثم بدأ شبح الطبيب يحتل جسد رجل يدعى «شابمان» على فترات يقوم خلالها بإجراء جراحاته من أجل معالجة المرضى ونجح «شابمان» بالفعل فى معالجة العديد من المرضى الميئوس من شفائهم.

بعد أن انتهى «فوزى» من قصته رمقه «شريف» بنظرة ساخرة دون أن ينطق بكلمة واحدة فعاد «فوزى» يقول: ألم تقرأ عن قصة المنزل المسكون بالأرواح الشريرة والأشباح فى بلدة «مونبازون» بفرنسا وقصة أحد بنوك لندن الذى يظهر فيه شبح مخيف و...

قاطعه «شريف» فى صرامة قائلا: كفى سخفا أيها الرجل.. لا استطيع تصديق هذه الخرافات ابدا..

قطب «فوزى» حاجبيه وهتف فى غضب: قلت لك أن شبح «فريد» عاد مرة أخرى لينتقم منى.

صاح «شريف» فى عصبية: إن ما يهمنى فى هذا الأمر هو أنك لص.

اتسعت عينا «فوزى» فى دهشة وهو يردد: ماذا تقصد؟

أجابه «شريف» قائلا: ألم تعترف لى منذ قليل أنك قمت مع شريكك «فرج» بسرقة مستندات هامة وربحتما مبلغا ضخما من المال مقابل بيعها لرجل أعمال منافس

للشركة التى كنتما تعملان بها ودفع «فريد» المسكين ثمن جريمتكما.

زوى «فوزى» مابين حاجبيه وسأله: وما الذى يهمك فى هذه المعلومات.

أجابه «شريف» على الفور فى حماس: الآن فقط عرفت كيف هبطت عليك ثروة من السماء وأصبحت مليونيرا فى سنوات قليلة وصرت أنا أحد العاملين لديك.

لم ينطق «فوزى» بكلمة واحدة بل ظل يحملق فى «شريف» الذى استطرد قائلا فى اصرار: واجبى يقتضى أن أخبر الشرطة بهذه الجريمة يا«فوزى».

تطاير الشرر من عينى «فوزى» وهو يقول: هل أنت مصمم على ذلك؟

هب «شريف» واقفا وهز رأسه فى اصرار قائلا: كل التصميم.

وضع «فوزى» يده فى جيب سترته وهو يغمغم: لم يعد هناك خيار إذن.

قال هذه العبارة ثم أخرج من جيبه مسدسا وصوبه نحو «شريف» الذى اتسعت عيناه فى فزع وهو يقول فى خفوت:

– أيها المجرم.

قال «فوزى» فى برود وقد صوب سلاحه نحو صدر «شريف»: أنت الذى اضطررتنى لذلك.

ثم ضغط الزناد.

البلاغ

ظل «فرج» مستيقظا تلك الليلة فلم يغمض له جفن فقد



كان يفكر فى أمر التهديد الذى تلقاه فى مكتبه.. شبح «فريد» سيقتله..

وفجأة أفاق من شروده.. كيف لشبح أن يقتل انسانا؟ ما هذا الهراء؟ ولماذا أنا خائف إلى هذا الحد..

هكذا راح «فرج» يطمئن نفسه ليتغلب على دقات قلبه السريعة والمتلاحقة وأوصاله التى أخذت ترتجف ثم أغمض جفنيه وحاول أن يستسلم للنوم ولكن دون جدوى.

وفجأة دق جرس الهاتف الذى بجوار فراشه وعلى الفور رفع «فرج» السماعة ليجد صوتا على الطرف الآخر يقول:

– أتمنى لك نوما هانئا ياعزيزى.

قال هذه العبارة ثم اتبعها بضحكة شريرة.. ضحكة شيطان.

وانتهت المكالمة وأرتجت فرائص «فرج» وأخذ يغمغم فى فزع: إنه هو.. الشبح.. شبح «فريد»..

وانكمش فى فراشه وكل قطعة من جسده ترتجف فى ذعر.

ابتعد «شريف» فى سرعة متفاديا طلقة سلاح «فوزى» التى انطلقت بعيدا عنه ثم ركل يد «فوزى» فطار المسدس فى الهواء وعاجله بضربة عنيفة هوت عليه كالصاعقة. فترنح على أثرها وسقط على الأرض وانتهز «شريف» هذه الفرصة وخرج مسرعا من المنزل لينجو بنفسه.

وبعد دقائق قليلة بدأ «فوزى» يستعيد وعيه فهب واقفا على قدميه وهو يهتف محدثا نفسه فى غضب: يااللوغد.. سيخطر الشرطة بكل ما حدثته عنه وفجأة اتسعت ابتسامته الساخرة واستطرد فى هدوء: على كل يمكننى انكار كل شىء ليس هناك دليلا واحدا ضدى.

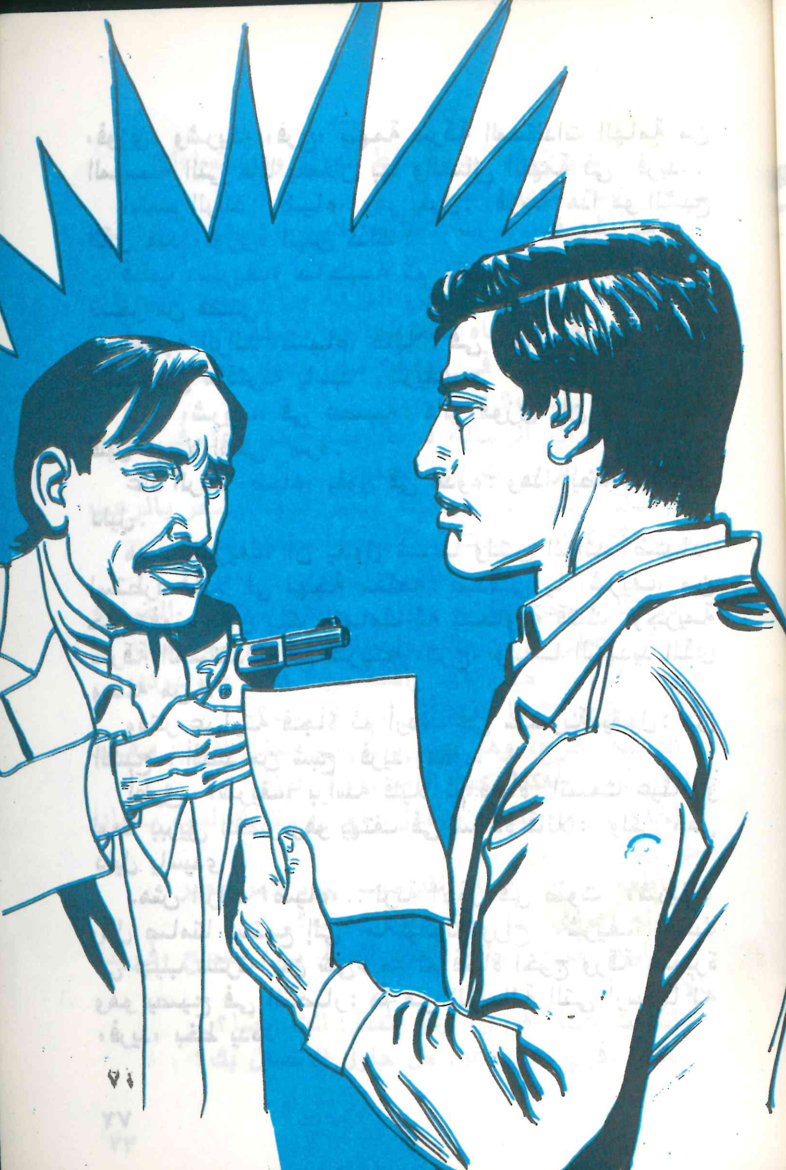
قال هذه العبارة ثم جلس على أقرب مقعد بجواره وزفر فى ارتياح ولكن فجأة اتسعت عيناه عن آخرهما فى ذعر وهو يردد: ياالهى الرسالة.. رسالة التهديد.. انها معه ومن المحتمل أن يسلمها للشرطة ويكشف امرى ياللمصيبة.

وأمسك رأسه بكلتا راحتيه وجلس يندب حظه التعس.

●●●

أمسك الرائد «ضياء» ذقنه بيمينه وظل يستمع إلى حديث «شريف» وبعد أن انتهى من قصته قال الرائد «ضياء» فى دهشة: رسالة من شبح؟ ما هذا القول الساذج ياسيد «شريف»؟

صاح «شريف» فى لهجة جادة: أؤكد لك ياسيدى هذا ما ذكره لى «فوزى» وأنا أيضا مثلك لا أعترف بمثل هذه الخزعبلات وكل مايهمنى فى الأمر هو إلقاء القبض على



«فوزى» وشريكه «فرج» بتهمة سرقة المستندات الهامة من المؤسسة التى كانا يعملان بها والصاق التهمة فى «فريد».

ابتسم الرائد «ضياء» وهو يقول: «فريد» هذا هو الشبح الذى هدد «فوزى» أليس كذلك؟

قطب «شريف» حاجبيه ثم هتف فى حدة: أرى انك تسخر من قصتى.

أجابه الرائد «ضياء» قائلا: فى الواقع لايوجد دليل واحد على ماذكرته ياسيد «شريف».

قال «شريف» فى عصبية: كاد «فوزى» أن يقتلنى منذ قليل كى لا أفشى سره.

عاد الرائد «ضياء» يقول فى هدوء: وهذا أيضا اتهام بلا دليل.

هم «شريف» أن يقول شيئا ولكن الرائد «ضياء» استطرد قائلا فى لهجة مقنعة: صدقنى يا «شريف» من حق «فوزى» أن ينكر اتهامك له بمحاولة قتلك وجريمة سرقة المستندات مع شريكه «فرج» وأيضا التهديد الذى وصله من..

وبتر عبارته فجأة ثم أردف فى سخرية يقول: من الشبح.. أقصد من شبح «فريد» هذا..

أطرق «شريف» برأسه قليلا ثم فجأة اتسعت عيناه و لمعتا ببريق النصر وهو يهتف فى سعادة قائلا: ولكن معى دليل ياسيدى.

دهش الرائد «ضياء».. لرنة الأمل فى صوت «شريف» وظل صامتا يستمع إلى ماسيقوله وراح «شريف» يبحث فى جيب سترته عن شىء ما ثم فجأة أخرج ورقة صغيرة وهو يصيح فى انتصار: ها هى الرسالة التى أرسلها له «فريد» بخط يده.

مد الرائد «ضياء» يده ليلتقط الورقة وهو يتساءل:

- رسالة التهديد تقصد؟!

أومأ «شريف» برأسه علامة الايجاب: وهو يقول: نعم ياسيدى.

بدأ الرائد «ضياء» يفض الورقة وراح ينظر إليها فى دهشة ثم ارتفع حاجباه قائلا: ما هذا السخف؟

سأله «شريف» فى لهفة؟ ماذا حدث ياسيدى.. ألم تقرأ التهديد بنفسك؟

أعطى الرائد الرسالة لـ «شريف» وهو يقول فى لهجة غاضبة: بل اقرأه أنت ايها العبقرى.

أمسك «شريف» الرسالة ونظر فيها وشعر بالرعب الشديد فقد كان ما حدث شيئا مدهشا مدهشا بحق.

الشبح الأسود

دق باب حجرة مكتب «فوزى» بإحدى شركاته الضخمة وبعد أن أعطى الإذن بالدخول دلف رجل وسيم الهيئة ما أن رآه «فوزى» حتى هب واقفا من مكانه وهو يردد فى دهشة: «فرج»؟! ما الذى أتى بك إلى هنا؟

أجابه «فرج» وهو يهم بالجلوس على أقرب مقعد صادفه قائلا: أهكذا تحية الأصدقاء يا «فوزى»؟

اخذ «فوزى» يتمتم ويقول: معذرة ولكنك لست معتادا على زيارتى و...

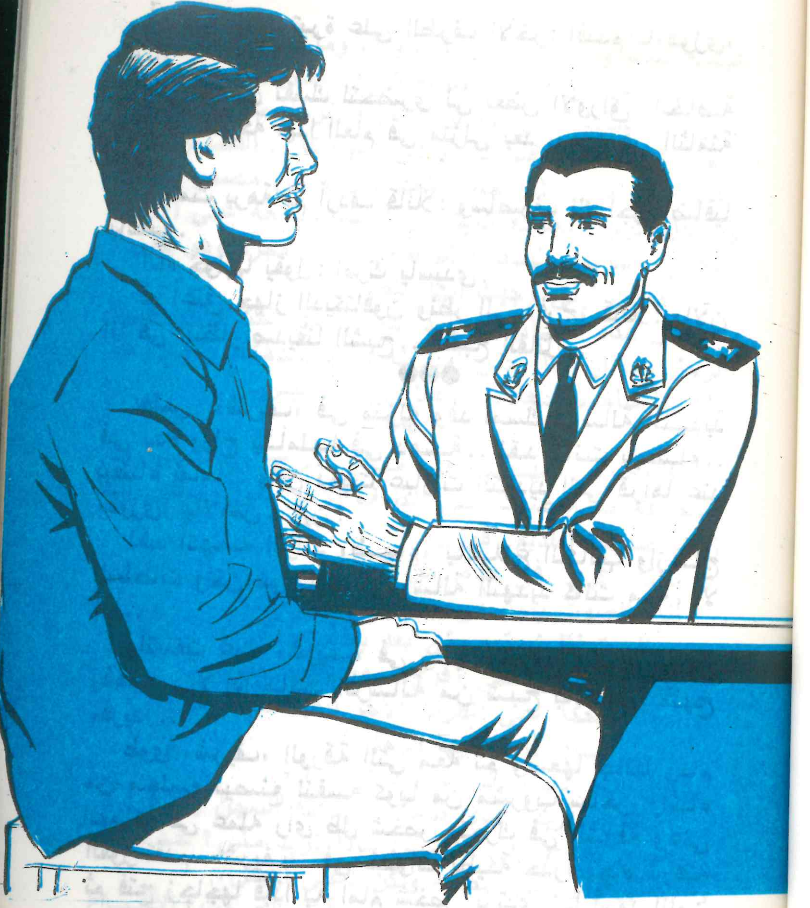
قاطعه «فرج» بقوله: لقد جئت اليوم لأمر خطير.

سأله «فوزى» فى لهفة: ماذا حدث؟

أجابه «فرج» قائلا: لقد اتصل بى.. شبح «فريد» بالأمس.

اتسعت عينا «فوزى» وهو يتمتم: أنت أيضا؟

هتف «فرج» فى ذعر: هل حاول الاتصال بك؟



حرك «فوزى» رأسه يمينا ويسارا علامة النفى وهو يقول: كلا ولكن أحدهم حاول أن يداعبنى فأرسل لى رسالة تهديد.

هب «فرج» واقفا وهو يصرخ فى حدة: ليست دعابة.. انه هو..

سأله «فوزى» فى لهجة ساخرة: وماذا عسانا أن نفعل؟ لن يصدق أحد أن شبح زميل قديم لنا يطاردنا ويسعى لقتلنا.

نكّس «فرج» رأسه وهو يقول: هذه هى المشكلة.

صاح «فوزى» قائلا: على كلٍ لقد حدد لى هذا المجرم موعدا لـ...

وبتر عبارته فجأة ثم استطرد فى حزن: لقتلى.

اتسعت عينا «فرج» فى دهشة وهو يتساءل: أحقا؟ ومتى هذا الوعد.

أجابه بقوله: بعد يومين من الآن فى الثانية عشر مساء.

أمسك «فرج» ذقنه بيده مغمغما: مثلما حدث معى ولكنه امهلنى أسبوعا.

سأله «فوزى»: ماذا تقول!

أفاق من شروده وهو يردد: هه.. لا.. لا شىء وماذا تنوى عمله؟

أجابه «فوزى» فى لهجة المنتصر: سأضع حراسة مشددة على منزلى من مجموعة من رجالى الأقوياء والمسلحين كما سأظل ساهرا طوال الليل فى انتظار هذا الشبح السخيف.

قال هذه العبارة ثم ضغط على جهاز الديكتافون الذى أمامه وهو يقول: آنسة «هبة»..

أجابته السكرتيرة على الطرف الآخر: افندم يا«فوزى» بك.

قال: جهزى نفسك لتحضرى لى بعض الأوراق الخاصة بموازنة الشركة لهذا العام فى منزلى بعد يومين فى الثامنة مساء.

وصمت برهة ثم أردف قائلا: وسأصرف لك أجرا اضافيا بالطبع.

أتاه جوابها يقول: امرك ياسيدى.

ثم أغلق جهاز الديكتافون ونظر إلى «فرج» قائلا: والآن أنا فى انتظار صديقنا الشبح.. الشبح القاتل..

●●●

جلس «شريف» فى منزله وقد أمسك برسالة التهديد فى يده وراح يتأملها فى دهشة.. لقد كانت بيضاء.. بيضاء تماما.. وأين ذهبت عبارات التهديد التى قرأها عند «فوزى» بالأمس.. أين؟

لقد اتهمه الرائد «ضياء» بالبلاغ الكاذب وازعاج السلطات ولكن هو متأكد أن رسالة التهديد كانت معه. إلا إذا..

واتسعت عينا «شريف» فى رعب و.. هذا الخاطر يجول بذهنه.. إلا إذا كانت الرسالة من شبح بالفعل. شبح «فريد»..

طوى «شريف» الورقة التى معه ثم وضعها جانبا وقام من مجلسه ليصنع لنفسه كوبا من مشروب ساخن وأثناء انهماكه فى عمله رأى ظل شخص يتحرك فى الشرفة وعلى الفور تقدم «شريف» فى خطوات بطيئة حذرة تجاه شرفته ثم فتح زجاجها فإذا به أمام شخص يرتدى زيا اسود اللون من قمة رأسه حتى اخمص قدميه فلم تظهر من ملامحه او

هيئته شيئا وبدا كأنه شبحا أسودا، وما أن رأى «شريف» حتى ضربه فى وجهه ضربة ترنح «شريف» على أثرها دون أن يسقط على الأرض واخرج الرجل سلاحا وصوبه نحو «شريف» وضغط الزناد فى هدوء كان. المسدس كاتما للصوت ولكن «شريف» ابتعد سريعا عن مصدر الطلقة وعاجل الرجل بحركة تايكوندو فسقط سلاحه على الأرض وانحنى «شريف» ليلتقطه ثم صوبه نحو المجرم وهو يقول:

- والآن أرنى وجهك أيها اللص.

قال هذه العبارة ثم مد يده ليزيح القناع عن وجه الرجل وما ان فعل حتى امتلأت عيناه بالدهشة والحيرة فقد كان ما شاهده مذهلا.. مذهلا بكل المقاييس.

●●●

دق جرس الهاتف فى منزل «فرج» وبعد أن رفع السماعة سمع صوتا على الطرف الآخر يقول: بلغنى انك زرت صديقنا القديم «فوزى».

سأله «فرج» فى حدة: من أنت؟

أتاه الصوت يقول فى سخرية:

- ألم تحفظ نبرة صوتى بعد يا«فرج».

بدأ الاضطراب على «فرج» وهو يقول: «فريد»؟

دوت ضحكة على الطرف الآخر تبعها صوتا يقول:

- بل شبح «فريد» أيها الرجل.

قال هذه العبارة ثم استطرد فى مرارة:

- شبح «فريد» الذى ظلمته وأودعته السجن وهو برىء.

صاح «فرج» فى غضب: ماذا تريد منى؟ خذ مالى وشركاتى وأى شىء تطلبه ولكن دعنى أعيش.

انفجرت ضحكة ساخرة ثم قال الصوت: الأشباح لايهتمون بالأموال او الشركات ياعزيزى ثم أنت لم تدعنى

أعيش فلماذا أرحمك.

قال هذه العبارة ثم اتبعها بضحكة شريرة ضحكة شيطان وانتهت المكالمة.

وقف «فوزى» أمام خمسة رجال تراصوا أمامه وقد عقد كل منهم ساعديه أمام صدره فى ثقة واعتزاز بالنفس زادته أجسادهم الرياضية الضخمة وعضلاتهم المفتولة وقد قطب كل رجل منهم حاجبيه فى صمت منتظرين أوامر مديرهم الذى قال: احتاج اليكم فى مهمة خاصة فى الغد يارجال.

قال أحدهم فى لهجة جادة: أوامرك يا«فوزى» بك.

قال «فوزى» وهو يشير بيديه فى حركة مسرحية: ستقومون بحراسة الفيللا غدا طوال الليل.

وصمت برهة ثم استطرد على الفور: وبالطبع ستكونون مسلحين.

سأله رجل آخر فى اهتمام: هل هناك خطر يتربص بك ياسيدى؟

مط «فوزى» شفتيه وكأنه لايود الحديث عن أسراره الخاصة ثم قال بإقتضاب: فقط نفذوا كل ما آمركم به.

قال هذه العبارة ثم استدرك قائلا: وسيتم صرف مكافأة ضخمة لكل منكم.

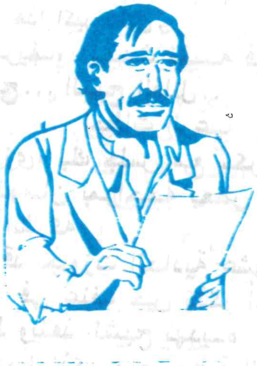
صاح الجميع فى صوت واحد: أوامرك يا«فوزى» بك.

وراح «فوزى» يفرك كفيه فى خبث محدثا نفسه قائلا:

- ولنرى كيف سيصل إلىّ ذلك الشبح الرهيب ثم ابتسم ابتسامة ماكرة.

●●●

ازدادت دهشة «شريف» حين خلع قناع اللص الأسود ولم يجد له وجها.. نعم لم يكن للرجل رأسا وهم أن ينزع



عنه بقية ثيابه ولكن لم يمهله الشخص ذلك فقد أسرع بالهرب من خلال النافذة التى خلفه ثم اختفى فى ظلام الليل الحالك وراح يتمتم فى خفوت: إنه هو.. الشبح الأسود..

قال هذه العبارة ثم قطب حاجبيه وردد فى دهشة:

- ولكنه شبح بلا رأس.

ثم استدرك فى رعب: وما أدرانى أن له جسد فربما حين ينزع بقية زيه الأسود قد لا أجد له جسدا.

وجلس «شريف» على أقرب مقعد قابله ثم راح يفكر فى حيرة: ترى ماذا يريد منى هذا الشبح؟ هل جاء للانتقام منى كما يفعل مع «فوزى» و«فرج»؟ ولكننى لا أعرفه ترى هل أخبر الشرطة بما حدث؟ نعم يجب أن

أفعل.. ولكن الرائد «ضياء» سيتهمنى بالكذب وربما الجنون وقد يؤدى بى إلى مستشفى للأمراض العقلية.. ليس هناك دليلا على ماحدث.. ولكن .. نعم.. المسدس.. لازال سلاحه بحوزتى.. هذا أكبر دليل.

هكذا راح «شريف» يحدث نفسه فى صمت وقد بدأ يقتنع بوجود الشبح... الشبح القاتل..

لحظات الرعب

فى منزل «فوزى» بك جلس مع سكرتيرته «هبة» في حجرة مكتبه يقومان بمراجعة بعض التقارير الهامة والخاصة بموازنة الشركة.

كانت الساعة قد تجاوزت الحادية عشرة والنصف مساء ودق قلب «فوزى» فى عنف حين تذكر أنه لم يتبق سوى نصف ساعة فقط وينفذ الشبح تهديده ولكن سرعان ما اطمأن قلبه عندما تذكر مجموعة الحرس المسلحين المحيطين بالفيللا عند كل مدخل بها وأفاق من شروده على صوت «هبة» يقول: لقد انتهينا من العمل يا«فوزى» بك.

نظر لها «فوزى» طويلا قبل أن يقول: فلتبقى معى قليلا أنا لا أشعر بالنوم وسيقوم سائقى الخاص بتوصيلك الى منزلك.

همت «هبة» بالوقوف وهى تقول:

- لاداعى لذلك سأجد وسيلة انتقال و...

قاطعها «فوزى» فى حدة: فلتنتظرى حتى نتناول مشروبا دافئا سويا.

مطت «هبة» شفتيها وهى تغمغم فى خفوت: أوامرك يا«فوزى» بك.

ثم نادى «فوزى» بأعلى صوته على خادمه وطلب منه

كوبين من مشروب الشيكولاتة الدافىء ثم نظر الى الساعة المعلقة على الحائط كانت تشير الى الثانية عشر الا خمس دقائق. لم يتبق من الزمن كثير..

ثم هب واقفا من مكانه واجرى اتصالا لاسلكيا من جهازه الصغير الموضوع على مكتبه بجميع الحرس المنتشرين فى الفيللا وطلب منهم اليقظة والاستعداد وعاد إلى مقعده مرة أخرى وأخذ يتجاذب أطراف الحديث مع «هبة» التى سألته فى دهشة: يبدو ان سيادتك قلق بعض الشىء .. ترى ما السبب فى ذلك؟

لوى عنقه فى حركة عصبية وهو يقول: لاشىء .. فقط أخشى هجوم اللصوص على منزلى و...

وبتر عبارته فجأة حين دقت الساعة اثنتى عشرة دقة اشارة الى بلوغ الوقت منتصف الليل.

ونبض قلبه فى عنف وتوترت كل عضلة فى جسده وراح يرتعد فى قلق وتصبب العرق من جبهته فى غزارة.. وكانت لحظات مرعبة.

ثم تنفس الصعداء وقفز من مكانه صائحا فى انتصار:

- لم يصبنى مكروه.. لقد نجوت..

ازدادت دهشة «هبة» وهى تسأله: مم نجوت ياسيدى.

أجابها «فوزى» فى جذل طفولى: لم يقتلنى ذلك الشبح الـ...

واتسعت عيناه فى ذعر ثم استدرك على الفور: لاشىء .. لا شىء يا«هبة».. يمكنك الانصراف الآن.

همت «هبة» بالوقوف ولكنها رأت فجأة ما أذهلها وجعل الدماء تتجمد فى عروقها فقد شاهدت التمثال المعدنى الموضوع على مكتب «فوزى» يتحرك فى بطء ثم يرتفع من مكانه ويطير فى الهواء ليصيب رأس «فوزى» بجرح بالغ

وتدفقت الدماء منه فى غزارة.

●●●

– أنت مرة أخرى؟

صاح الرائد «ضياء» بهذه العبارة محدثا «شريف» الذى جلس أمامه وفى يده المسدس الكاتم للصوت ثم قال:

– صدقنى ياسيادة الرائد.. هذا ماحدث..

هتف الرائد «ضياء» فى حدة: ما الذى يجب أن أصدقه؟ ان شبحا بلا رأس هاجمك فى منزلك واطلق عليك الرصاص ثم فر هاربا.. يا لها من دعابة سخيفة.

أطرق «شريف» برأسه ثم قال: معك حق.. انا أيضا لا أصدق كل هذا وأشعر كأنى فى كابوس مخيف لا استطيع الاستيقاظ منه.

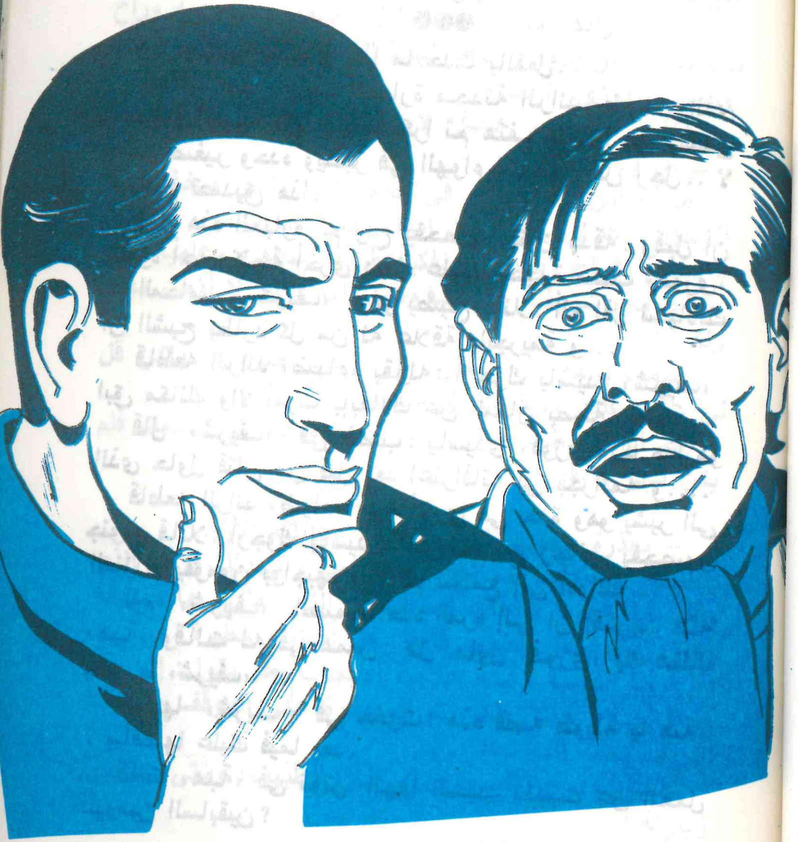
وفجأة دق جرس الهاتف الموضوع بجوار الرائد «ضياء» الذى مد يده ورفع السماعة وتلقى بعض كلمات ثم هب واقفا وهو يقول لـ «شريف»: ياسيد «شريف» اذا سمعت منك كلاما مثل هذا سأضطر آسفا الى تسليمك لمستشفى الأمراض العقلية.

هم «شريف» أن يقول شيئا ولكن الرائد «ضياء» تركه وابتعد قائلا: بعد اذنك لقد طلبت فى التحقيق فى قضية هامة وهى محاولة قتل المليونير الشهير «فوزى سالم».

ودق قلب «شريف» عند سماعه هذه الجملة الأخيرة.

وبعد ذلك: فى حديقة النادى جلس «فرج» بك يتصفح جرائد الصباح إلى أن وقعت عيناه على خبر هام فهب واقفا من مقعده وهو يردد الخبر بصوت مرتفع: محاولة لقتل الثرى الشهير «فوزى سالم»؟! يا الهى.. لقد طارده الشبح فى الموعد المحدد إذن؟

والآن لم يبق سواى.. نعم سينتقم الشبح منى. كما



هددنى .. ما العمل ؟

هكذا راح «فرج» يحدث نفسه ثم ألقى بالجريدة جانبا واسرع نحو منزله فى خطوات مرتجفة.

●●●

– صدقنى ياسيدى هذا ما حدث بالفعل.

نطقت «هبة» بهذه العبارة محدثة الرائد «ضياء» الذى قطب حاجبيه فى شك مفكرا ثم هتف قائلا: هل يسعى تمثال صغير وحده ويطير فى الهواء ليحطم رأس رجل.. لا استطيع تصديق هذا.

قال هذه العبارة ثم راح يفحص المكان بدقة. وقبل أن يتفوه أحد بكلمة أخرى دخل عليهم حجرة مكتب «فوزى» بك المحامى «شريف» وهو يصيح قائلا: ألم أقل لسيادتك أن الشبح يطارد كل من له علاقة بالجريمة و...

قاطعه الرائد «ضياء» بقوله: أرجوك ياسيد «شريف» ابق مكانك والا أمرت بإبعادك عن المكان بصفة رسمية.

قال «شريف» فى غضب: ياسيدى «فوزى» بك هذا هو الذى حاول قتلى من قبل بعد اعترافاته لى بجرائمه و.....

قاطعه الرائد «ضياء» مرة أخرى فى حدة وهو يشير الى جنوده قائلا: أرجوك ياسيد «شريف» دع رجالى يفحصون المنزل ويقومون بواجبهم اولا ثم نستمع إلى أقوالك.

لزم «شريف» الصمت هذه المرة إلى ان اقتربت منه «هبة» وقالت له فى همس: هل حاول «فوزى» بك قتلك بحق يا «شريف» ؟

أجابها «شريف» فى خفوت: هذه قصة طويلة يا «هبة» . سأقصها عليك فيما بعد.

قالت «هبة» فى توتر: ألهذا السبب تغيبت عن العمل اليومين السابقين ؟

لم يجبها «شريف» بكلمة واحدة فعادت تغمغم فى قلق: ما الذى يحدث هنا.. وما سر هذا الغموض ؟

أمسك الرائد «ضياء» بالتمثال الصغير بين يديه وراح يفحصه وهو يقول: كيف لهذا الجماد أن يتحرك وحده ويصيب «فوزى» كيف ؟

هتف «شريف» قائلا: لابد أن الشبح هو الذى اصابه ياسيدى و....

صرخ الرائد «ضياء» فى حدة قائلا: كفى سخفا ايها الرجل.. انا لا ولن أؤمن ابدا بتلك الخرافات.. لايوجد مايسمى أشباح ويجب ان نفكر بطريقة منطقية وعلمية.

أجابه «شريف» فى خفوت: وأنا أيضا لا أؤمن بهذا ولكن..

صمت برهة ثم استطرد وفى لهجة صارمة: ولكن قل لى بالله عليك ماتفسير كل مايحدث ؟

هم الرائد «ضياء» بأن يقول شيئا ولكنه آثر الصمت فلم يكن لديه مايقوله.

حل اللغز

– معذرة ياسيدى لن تستطيع مقابلته الآن.

نطق الطبيب المعالج بهذه العبارة محدثا «فرج» الذى وقف فى إحدى طرقات المستشفى التى يعالج بها صديقه «فوزى» ثم سأل الطبيب قائلا: هل أصابته خطيرة ؟

أومأ الطبيب برأسه علامة الايجاب وهو يقول: إلى حد ما فالجرح غائر ولكن تم السيطرة على الموقف واوقفنا النزيف بحمد الله تعالى.

تنفس «فرج» الصعداء ثم سأل الطبيب: ومتى يمكننى زيارته ؟

أجابه الطبيب بقوله:

- ربما فى الغد حين تتحسن حالته الصحية.

غمغم «فرج» فى خفوت: هذا إذا تركه الشبح على قيد الحياة.

سأله الطبيب على الفور: ماذا تقول ياسيدى؟

أفاق «فرج» من شروده وهو يقول: لاشىء ياسيدى.. معذرة...

ثم استأذن فى الانصراف.

●●●

- «فريد» لم يلق حتفه فى السجن.

نطق مأمور السجن بهذه العبارة محدثا الرائد «ضياء» و «شريف» اللذان جلسا أمامه فى ترقب لما سيقوله حيث استطرد: «فريد» فر من السجن قبل انقضاء مدة العقوبة.

صاح «شريف» قائلا: إذن «فريد» حى يرزق.

نظر له الرائد «ضياء» فى سخرية وهو يقول: لم يكن شبح «فريد» إذن الذى يطارد «فوزى».

قال له «شريف» فى شك: ما معنى الرسالة اذن التى أرسلها لـ«فوزى» والتى اختفت كلماتها تماما حين احضرتها لسيادتك ويما تفسر الشبح الأسود الذى هاجمنى فى منزلى وحاول أن يطلق النار علىّ وكيف تحرك التمثال ليصيب «فوزى» فى رأسه بجرح غائر فى نفس التوقيت الذى حدده له «فريد» فى رسالته؟

أمسك الرائد «ضياء» جبهته بيمينه مفكرا دون أن يجيب «شريف» على تساؤلاته لأنه هو نفسه لم يجد لها إجابة شافية حتى الآن.

●●●

- للأسف حالته لاتسمح باستجوابه.

قال الطبيب المعالج هذه العبارة محدثا الرائد «ضياء»



الذى صاح قائلا: ولكن الأمر خطير ويجب سؤاله.

قاطعه الطبيب فى لهجة صارمة: قد يؤدى ذلك إلى وفاته.

اطرق الرائد «ضياء» برأسه قليلا ثم استأذن فى الانصراف وكانت وجهته هذه المرة الى منزل «فريد».. السجين الهارب.

●●●

بعد عدة أيام كان «فرج» بك يجلس فى منزله وحيدا يقرأ كتابا قبل أن ينام.. هذه عادته.. كانت عقارب الساعة تشير الى الواحدة بعد منتصف الليل.. كان يجلس أمام المدفأة التى تعمل بالفحم والحطب هكذا كان يستمتع بالحياة البسيطة.. لذا فقد تمسك بالمدفأة البدائية ولم يستعمل جهاز المكيف كما يفعل بقية زملائه من الأثرياء.

وفجأة دق جرس الهاتف فأسرع على الفور والتقط السماعة وسمع صوتا يقول: لقد حانت نهايتك. ثم تبعها ضحكة شريرة.

صاح «فرج» فى ذعر: من.. من المتحدث..

ولكن المكالمة كانت قد انتهت فراح يردد فى خفوت:

- إنه هو.. الشبح.. الشبح القاتل..

والآن فقط تذكر أن اليوم هو الموعد المحدد لقتله كما هدده المتحدث من قبل وراح «فرج» يفكر فيما يفعله وقبل أن يهم بالفرار من المنزل اتسعت عيناه عن آخرهما وهو يرى شيئا مدهشا وبشعا للغاية.

●●●

جلس «فوزى» بك أمام الرائد «ضياء» فى مكتبه وقد ربط رأسه المصاب بقطعة من القماش والقطن الطبى بعد أن اعترف بجريمة سرقة المستندات.

ثم قال: أرجوك ياسيدى أنا مستعد للمحاكمة ولكن اجعلوه يتركنى أحيا.

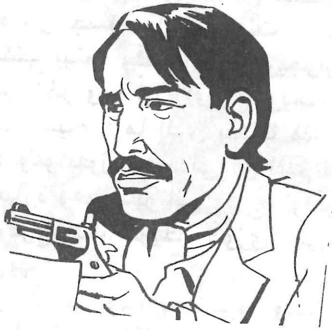
قطب الرائد «ضياء» حاجبيه فى شك وسأله: من هو؟

أجابه «فوزى» وهو يضع يده على الجرح الذى برأسه:

- شبح «فريد».. الشبح القاتل..

اطلق الرائد «ضياء» ضحكة مدوية ثم قال: «فريد» لم يمت بعد..

قال هذه العبارة ثم أمر أحد جنوده بإدخال الرجل المنتظر فى الخارج وما أن دلف الرجل عليهما حتى اتسعت



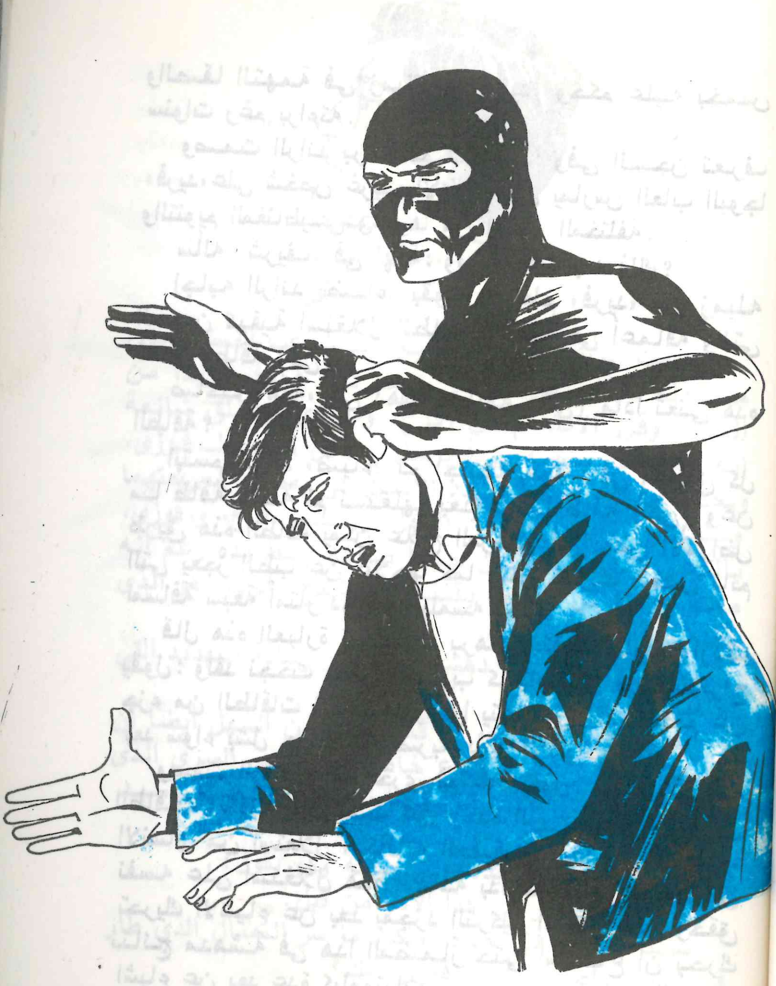
عينا «فوزى» فى ذعر وهتف: شبح «فريد» ؟

أجابه الرائد «ضياء» : بل هو «فريد» نفسه يا«فوزى».

قال هذه العبارة ثم أجرى اتصالا هاتفيا بـ «شريف» وطلب منه الحضور الى مكتبه ليشهد حل اللغز.

●●●

اتسعت عينا «فرج» فى ذعر حين رأى قطعة من حطب المدفأة المتوهجة تطير فى الهواء وتتجه نحوه مباشرة ولكنه تفاداها فأصابت بعض الستائر التى اشتعلت على الفور واندفعت النيران تلهتم كل مايقابلها فى المنزل وأسرع



«فرج» يتصل بالمطافىء وبالشرطة أيضا ليعترف بجرائمه.

●●●

دلف «شريف» إلى حجرة مكتب الرائد «ضياء» وكم كانت دهشته حين وجد «فوزى» بك يجلس أمامه.

كان هناك مجموعة من الناس منهم «فرج» الذى احترقت أجزاء من جسده وأيضا كانت «هبة» تجلس فى أحد أركان المكتب بينما وقف «فريد» وبجواره رجل قصير القامة فى ركن آخر وما أن رأى «شريف» هذا المشهد حتى سأل الرائد «ضياء»: ما الذى يحدث هنا ياسيدى؟

ابتسم الرائد وهو يقول: يسعدنى أن أقدم لك هؤلاء..

قال هذه العبارة وهو يشير الى «فرج» و«فريد» قائلا:

– هذا هو «فرج» بك شريك «فوزى» فى جرائمه وقد اعترف الاثنان بها.

ثم نظر إلى «فريد» وهو يستطرد: وهذا هو «فريد».. السجين الهارب أو الشبح القاتل كما سميتوه جميعكم.

قال هذه العبارة ثم أردف وهو يشير الى الرجل القصير:

– وهذا الرجل سأقدمه لك بعد قليل.

وصمت برهة ثم استدرك:

– وأردت أن تحضر انت و«هبة» هذا الاجتماع المصغر لتستمتعا معى بحل اللغز.

صاحت «هبة» تقول: انى فى غاية الشوق لكشف كل هذه الأسرار التى تحيط بالقضية.

ابتسم الرائد ضياء وهو يقول: على كل انتهى كل شىء الآن.

قال هذه العبارة ثم تنحنح وكأنه سيلقى محاضرة ثم بدأ يتحدث قائلا: منذ سنوات طويلة قام «فرج» و«فوزى» بسرقة مستندات هامة من الشركة التى كانا يعملان فيها

والصقا التهمة فى زميلهما «فريد» وحكم عليه بخمس سنوات رغم براءته.

وصمت الرائد برهة ثم استطرد: وفى السجن تعرف «فريد» على شخص غريب الأطوار كان يمارس العاب اليوجا والتنويم المغناطيسى وغيرها من العلوم المختلفة.

سأله «شريف» فى لهفة: وماذا حدث بعد ذلك؟

اجابه الرائد «ضياء» بقوله: وتعلم «فريد» من زميله السجين كيفية استغلال الطاقة الكامنة فى أعماقه والتى تسمى بطاقة (كى).

صاحت «هبة» فى دهشة: طاقة (كى) ماذا تعنى هذه الطاقة؟

ابتسم الرائد «ضياء» ثم أجابها بقوله: فى أعماق كل منا طاقة هائلة لم نستغلها بعد اسمها طاقة (كى) وعن طريق هذه الطاقة يمكن علاج المرضى من بعض الأمراض التى يعجز الطب عن علاجها كما يمكن تحريك شخص نائم لمسافة سبعة أمتار دون أن يلمسه أحد.

قال هذه العبارة ثم صمت برهة ليلتقط أنفاسه واردف يقول: ولقد نجحت بعض الشعوب كاليابانيين فى استخراج جزء من الطاقات الكامنة وراحوا يتعاملون مع الخصم عن بعد سواء بشل حركته او بضربه دون الاقتراب منه.

وصمت الرائد برهة أخرى ثم عاد يقول: والسر فى هذه الطاقات الخفية هو البحث عن وحدة الروح والجسد لتمكين الانسان من استغلال امكاناته الحقيقية. وبدأ «فريد» يدرب نفسه على استغلال هذه الطاقة بداخله والتى تمكنه من تحريك الاشياء عن بعد بمجرد التركيز الذهنى فقط وحقق نتائج مدهشة فى هذا المضمار حتى استطاع أن يحرك اشياء عن بعد عدة كيلومترات.



وصمت الرائد «ضياء» قليلا ليستوعب المستمعون مايقوله ثم استطرد قائلا: وبعد ذلك هرب «فريد» من السجن وقرر الانتقام من «فرج» و«فوزى» واطلق شائعة انه مات فى سجنه وبدأ يرسل رسائل تهديد لـ«فوزى» ويحدث «فرج» هاتفيا ويهدد الاثنين كى يعترفا بجريمتهما وليثبت براءته.. وكان من السهل ان يشعر «فرج» و«فوزى» بالذعر لانهما يعرفان جيدا صوته وخط يده رغم انه مات.. وبدأ كل منهما يقتنع بأن شبح «فريد» هو الذى يطارده.

سأل «شريف» فى دهشة: وما سر رسالة التهديد التى اختفت كلماتها؟

ابتسم الرائد «ضياء» ثم قال: كان من السهل أيضا أن يكتب «فريد» رسالته بنوع خاص من الحبر السرى الذى يختفى بعد ساعات من كتابته اليس كذلك ياسيد «شريف»؟

وضع «شريف» يده على جبهته وهو يقول:

– كيف لم أفكر فى هذا الأمر من قبل.

سألته «هبة» فى حيرة: ولكن ما سر التمثال الذى طار فى الهواء وأصاب رأس «فوزى» بك؟

أجابها الرائد بقوله: لقد قام «فريد» بتحريكه عن بعد باستخدام طاقة (كى) فى الموعد الذى حدده لـ«فوزى» وتعمد ألا يقتله.. لقد كان يبث الرعب فى نفسه فقط كى يعتقد أن الشبح هو الذى أصابه.. وكذلك فعل نفس الشىء مع «فرج» حين قام بتحريك قطع الحطب المشتعل عن بعد أيضا فى الموعد الذى حدده له للانتقام.

وصمت برهة ثم عاد يقول: ونجحت خطته فقد جاء «فوزى» و«فرج».. واعترف كلا منهما بمحض ارادته عن جرائمه المتعددة.

صاحت «هبة» فى دهشة: يا لها من قضية معقدة؟

قال الرائد «ضياء»: ولكننى بحثت عن «فريد» وتم العثور عليه مختبئا فى إحدى مناطق جبل المقطم واعترف لى بكل مافعله وسيتم ايداع «فوزى» و«فرج» من السجن عقابا على جرائمهما ومحاولة فوزى قتل «شريف».

صاح «شريف» قائلا: ولكن بقيت نقطة هامة ياسيدى؟

سأله الرائد: ماهى؟

أجابه «شريف» بقوله: ما سر الشبح الأسود الذى هاجمنى فى منزلى وحاول قتلى واتضح انه بلا رأس؟

ضحك الرائد «ضياء» لهذه العبارة ثم قال وهو يشير بيده إلى الرجل القصير الذى يقف فى أحد أركان الغرفة: لم يكن الشبح الذى هاجمك سوى هذا الرجل وهو من رجال «فوزى» وطلب منه قتلك بعد أن فشل هو فى التخلص منك وقام الرجل بإرتداء زى أسود اللون ووضع فوق رأسه رأسا صناعيا كى يبدو ضخم الجثة فيرعبك مظهره وحين انتزعت



انت قناعه سقطت اللفائف التى كان يضعها فوق رأسه فبدا وكأنه بلا رأس ثم فر هاربا فى الظلام.

ضحك «شريف» طويلا ثم قال: كنت متأكدا انه لايوجد مايسمى بالأشباح.

أجابه الرائد «ضياء» قائلا: لقد كدت تقتنع بهذا يارجل.

قال «شريف» فى مرح: على كل نحمد الله عز وجل ان مغامرتنا انتهت بسلام بعيدا عن الاشباح القاتلة.

وضحك الجميع لهذه العبارة.

تمت



مجلة الاولاد والبنات





لوحة الشرف

الفائز الأول: محمد خيرى أحمد - مجموعة كتب.

الفائز الثانى: محمد محمود عطا - مجموعة كتب



حواراتى مع.. أصدقائى

هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل أجمل انتاج الأصدقاء وقد فاز الصديق / حسن حسنى أحمد / الاسكندرية.. بنشر الكلمات المتقاطعة.

أفقى:

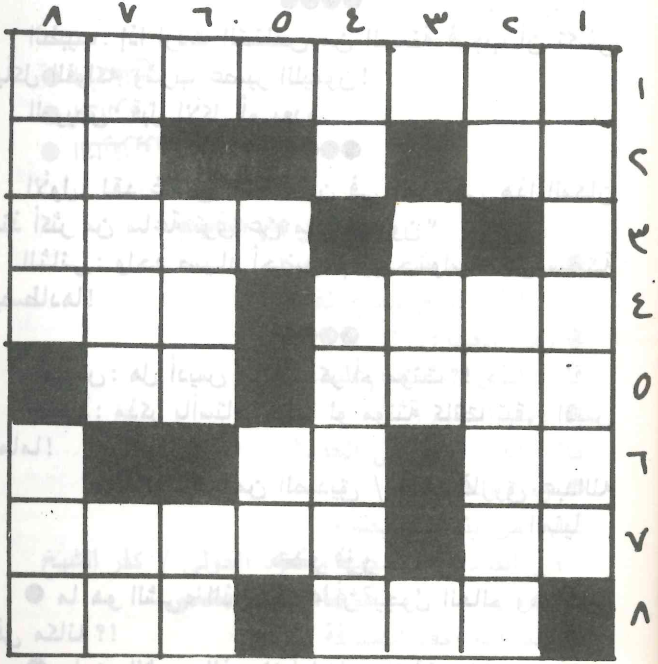
١ – المشرفة على هذا الباب.
٢ – مرض صدرى (معكوسة) – حب.
٣ – من الخضراوات.
٤ – للسير – فى المركب (معكوسة).
٥ – من شخصيات الكرتون – لم ينضج.
٦ – متشابهان.
٧ – تجدها فى مطلى – من الفراعنة.
٨ – من المعادن (معكوسة) – حرف أبجدى.

رأسى:

١ – باب تكتبه ماما نجيبة عرين...
٢ – شتم (معكوسة) – من المأكولات (معكوسة).
٣ – للكتابة (معكوسة).
٤ – تجدها فى هدهد.. من الكواكب..
٥ – أحد الوالدين.
٦ – ضعيف – حاجز.
٧ – من الفواكه – للنداء.
٨ – من الطيور – جلس (مبعثرة).



أبلة سنية



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

أضحك ها ها

الاستاذ: لماذا نهار الصيف أطول من نهار الشتاء؟
التلميذ: لأنه يتمدد بالحرارة.

●●●●

الطبيب: إذا أردت التخلص من السمنة فيجب أن تكتفى بأكل الفواكه وشرب عصير الليمون!
المريض: قبل الأكل أم بعده.

●●●●

الأول: لقد غطس الغطاسون فى الماء فى هذا المكان منذ أكثر من ساعة ترى عن ماذا يبحثون؟
الثانى: واحد صياد أحضرهم ليبحثوا له عن سمكة يصطادها!

●●●●

المدرس: هل أديس أبابا مذكر أم مؤنث؟!
التلميذ: مذكر ياأستاذ، لأنها لو مؤنثة كانت تبقى أديس أماما!

من الصديق / أحمد فاروق عبدالله
المنيا

حذر فزر

● ما هو الشىء الذى يمكنه أن يجول العالم وهو قابع فى مكانه؟!
● ما هو الشىء الذى لا أول له ولا آخر؟!



● ما هو الشىء كثير الفتحات ومع ذلك ملىء بالماء؟!
من الصديق / محمد عبدالخالق محمود
القليوبية

الحل بالمقلوب:

● التليفزيون
● الدائرة
● الأسفنج

حوار مع حكيم

● سئل حكيم من هو القوى؟!
قال: الذى يكبح جماح نفسه.
● ومن العبقرى؟!
قال: الذى لايختلف عليه أثنان
● ومن الحكيم؟!
قال: الذى يوجز فى الحديث
● ومن العالم؟!
قال: من يتواضع بعلمه
من الصديق / محمد محمود الخولى / كفر الشيخ

كلمات لها معنى

● الحماقة تفقد الصداقة
● من أطاع غضبه أضاع أدبه
● ليس هناك مستحيل اذا وجد الأمل

شعراء المستقبل

بشارة لكل فلسطينى

إلى كل فلسطينى يذرف دمعا
امسحه ها هى بشارة

الى كل عربى يصمت خوفا
جاهد وامسك حجارة

فكفاح الفلسطينى دوما
هو للمظلومين منارة

فقد رأيت فى السماء نجما قد أبرق
رأيت شمس المغيب عادت لتشرق

ورأيت أعلام العدو البغيضة تحرق
رأيت حجرا يهتف: ها مستقبل وطنك المشرق

فقمت من نوم عميق مغتبط
فها أنا بموعد مع شرف القتال مرتبط

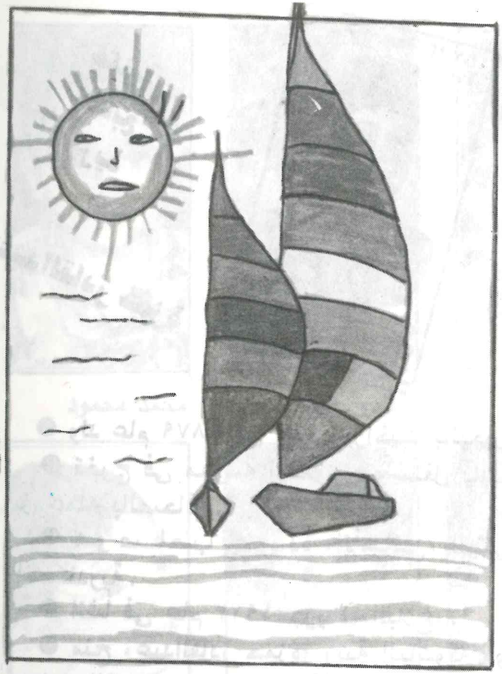
وانطلقت الى ميدان القتال بحجرى
فالنصر وليس سواه مبتغاى وثمرتى

ذهبت كى أرد الصهيونى المعتدى
وها أنا جاهدت اتممت مهمتى

فيا عرب الا تساعدون
الآن أمتى

من الصديق / محمد خيرى أحمد / الدقهلية

نادى الرسامين



● شكرا للصديق / محمد عبدالخالق محمود / القليوبية ... على لوحته «البحر».



حواراتى مع.. أصدقائى

أبلة سنية

حكاية طابع بريد



عبدالقادر حمزة

- ولد عام ١٨٧٩ فى بلدة شبراخيت بالبحيرة.
- تخرج فى مدرسة الحقوق واشتغل بالمحاماة لفترة قبل عمله بالصحافة.
- هو صاحب جريدة «الأهالى» التى أصدرها بالاسكندرية.
- انشأ فى عام ١٩٢٣ جريدة «البلاغ».
- منح «عبدالقادر حمزة» رتبة الباشوية. وعين عضوا بمجلس الشيوخ.
- له عدة كتب منها «على هامش التاريخ المصرى»، ومن ترجماته «التاريخ السرى للاحتلال البريطانى».
- توفى فى ٧ يونيو عام ١٩٤١.

أهلا بالأصدقاء



ديفيد عادل



فادى فهيم



محمد محمود



مايكل ناجى

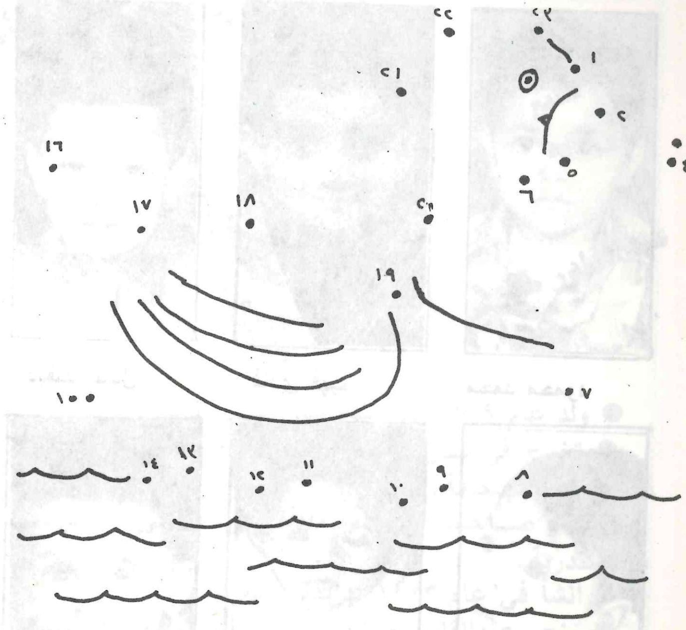


فادى ناجى



هدير عاطف

تسالى :



لون

صديقى.. حاول أن تكمل النقط من ١ إلى ٢٣ لنعرف ماهو الشىء المختبىء بين الأرقام ثم لونه.

صديقى.. صديقتى

ترقبوا العدد القادم..

١٠ مايو ١٩٩٧

رائعة الصيف كتاب الأجازة

فكرة.. لعبة.. أجازة

- من هو شاعر الحب والثلاثية المقدسة رحلة فى حياة شاعر رقيق جدا
- حشرة ولكنها.. دواء لكل الأمراض
- هأ هأ.. أفكار ضاحكة

لا تنس مسابقة من الجانى

الأسد الهارب

جوائزها ٢٠٠ هدية رائعة

كتبته : نجيبة حسين **رسوم : صلاح بيصار**

ماما نجيبة

كبش سيدنا إسماعيل وذكرى الفداء

عيد الأضحى يوم الفداء.. فيه امتثل سيدنا «إبراهيم» الخليل عليه السلام لأمر ربه حين رأى فى منامه، ورؤيا الأنبياء حق، أنه يذبح ابنه تقربا لله عز وجل.. وفيه أطاع «إسماعيل» أمر أبيه فى تحقيق رؤياه.. فلما قال الأب لإبنه: إنى أرى فى المنام أنى أذبحك، فانظر ماذا ترى.

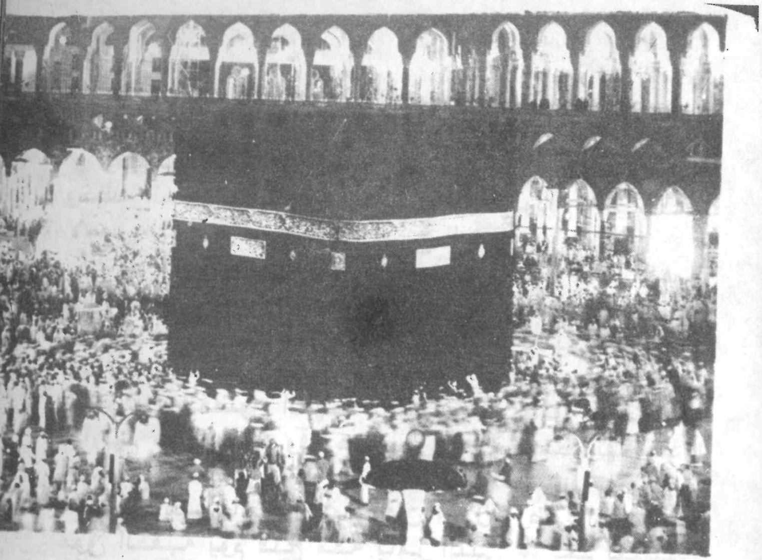
قال الإبن: يا «أبت افعل ماتؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين».

وأمتثل «إسماعيل» وأمسك أبوه سكينة بيده وبدأ ينفذ وحى السماء، وهنا اكتملت التضحية وظهرت الطاعة لله واضحة.. فجاء الفداء كبشا من الجنة نحره أبو الأنبياء.

من هنا كانت رحمة الله بالشيخ الكبير وفداء من الله للطفل الصغير، حين قال سبحانه: «ياإبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزى المحسنين إن هذا لهو البلاء المبين، وفديناه بذبح عظيم»

فصار ذبح الفداء والأضحية والاحتفال بهذا اليوم العظيم مشاركة لأبى الأنبياء فى كشف محنته ودفع البلاء المبين الذى لولا نعمة الله على عباده لكان سنة يقتدى بها إلى يوم الدين.

ومن هنا سن ذبح الأضحية يوم النحر.. إحياء لذكرى تضحية سيدنا «إبراهيم» ، وتذكير للمؤمنين فى كل زمان ومكان أن يكونوا مع الله دائما، وأن يطيعوه فيما أمر وأن



يضحوا من أجل الحفاظ على عقيدتهم وحريتهم.

وقد ضحى النبى ﷺ بكبشين أملحين أحدهما قال عند ذبحه: اللهم إن هذا عنى وعن أهل بيتى، وقال عند ذبح الآخر: اللهم إن هذا عن أمتى وعمن شهد لى بالبلاغ.

العيد الكبير

سمى هذا العيد بالعيد الأكبر، لأنه فى هذا اليوم التاريخى ابتهج المسلمون وفرح المؤمنون وذلك فى يوم عرفة فقد انزل الله الآية المباركة بكمال الدين وتمامه

بقوله تعالى:
«اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا».

وفى ذلك الوقت نزل النبى ﷺ إلى بطن جبل عرفات وخطب الناس خطبته المشهورة بخطبة الوداع، الجامعة لأسمى المبادىء وأشرفها فى تاريخ البشرية.

سمى أيضا بالعيد الأكبر بالنسبة ليوم الحج الأكبر وهو يوم النحر من السنة التاسعة من الهجرة، وذلك حينما خرج الرسول لغزوة «تبوك» وهى غزوة العسرة ليؤمن شبه الجزيرة والمسلمين من اغارة الروم وزحفهم، مما جعل المشركون ينقضون العهود والمواثيق، وخانوا امانتهم، فحاربهم «محمد» ﷺ وقهرهم وأخرجهم من حصونهم بعد امهالهم أربعة اشهر، وكان النصر الأكبر للمؤمنين.

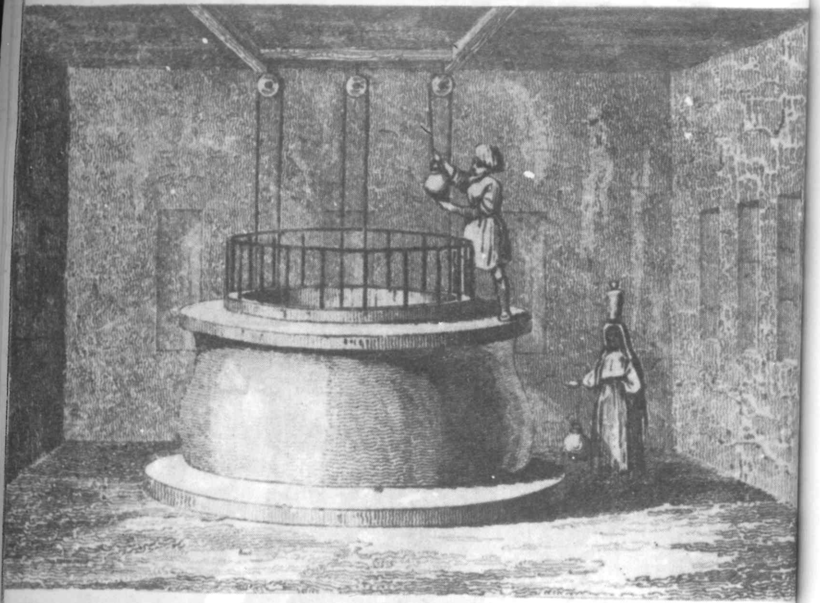
سمى أيضا بالعيد الأكبر لآذان «بلال» رضى الله عنه فوق الكعبة يوم فتح مكة بأمر النبى ﷺ بعد تحطيم الأصنام التى كانت فوقها وتطهير البيت الحرام للطائفين.

حكاية بئر زمزم

يروى أن أول من أظهرها «جبريل» عليه السلام سقيا لـ«إسماعيل» عندما ظمىء وهو صغير.

وكان الله سبحانه وتعالى قد أمر نبيه «إبراهيم» بالمسير من الشام إلى وادى مكة، فركب وحمل «إسماعيل» ابنه الرضيع أمامه وزوجته «هاجر» أم إسماعيل خلفه ومعه «جبريل» عليه السلام يدله على موضع البيت وبعد أن تركهما هناك، وليس معهما من الزاد والماء سوى القليل من الماء، سرعان ما نفد، وبدأ ضرع «هاجر» يجف.

جاع «إسماعيل» عليه السلام واشتد جوعه، فخشيت



أمه أن يموت وأحزنها ذلك فعمدت إلى جبل الصفا لتطل على ما حوله علها تجد أحدا، ثم عمدت إلى جبل المروة، ولما لم تجد بشرا ينقذها وابنها سعت بينهما مرة بعد مرة، لعلها تجد من ينقذها وعادت إلى ابنها لتجده وهو مازال على حاله.

ازداد حزنها ورجعت من جديد لتواصل المشى بين الجبلين حتى كان ماقطعته ذهابا وإيابا سبع مرات، ثم رجعت مرة أخرى اليه فسمعت صوتا عنده .

ولما لم يكن هناك أحد غيرها وابنها فقد استنجدت بالصوت ليخرج لها «جبريل» عليه السلام فتبعته حتى

ضرب برجله مكان البئر ليظهر الماء.. وبعد أن شربت وسقت ابنها وارضعته قال لها «جبريل»: لاتخافى الضيعه فإن هنا بيت الله، يبنيه هذا الغلام وأبوه، وإن الله لايضيع أهله واستمرت «هاجر» مقيمة مع ولدها «إسماعيل» عند زمزم، وكان سيدنا «إبراهيم» يزورها بانتظام.

لقد كان الله رحيما بوديعته، فقد شاءت حكمته أن يكون هذا المكان الموحش الأجرد هو الذى يبنى فيه بيته الحرام، وكعبته المشرفة، وقبلة المسلمين فى أرجاء الأرض كما شاءت رحمته أن تتفجر تحت قدمى ذلك الرضيع «إسماعيل» مياه بئر أبدية العطاء اسمها «زمزم»

سنية عامر





عاشقة العرائس والأطفال

دينامو متحرك، وشعلة من النشاط الزائد، فى خلية مملوءة ببراعم مصر المستقبل ونور عيون غدها المشرق، أطفالنا، أحباؤنا فلذة أكبادنا.. إنها «فاطمة المعدول» مديرة قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى.



عاشقة العرائس والأطفال

أقيم فى ٢٩ مارس ١٩٩٧ ورشة تدريبية لمدة ثلاثة أيام فى قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى تحت اشراف الاستاذة «فاطمة» مديرة القصر وذلك ضمن خطة لجنة ثقافة الطفل بالتعاون مع المجلس الأعلى للثقافة.

ولأن العروسة تلعب فى حياة الصغار دورا هاما، وهى ضرورة من مستلزمات العابهم فقد حرصت الأستاذة «فاطمة» على عمل هذه الورشة لعشقها الكبير للعرائس وكل مايخص الطفل. وقد حضر حوالى ٧٠ من المهتمين



بالمكتبات وقصور الثقافة ووزارة التربية والتعليم للتدريب على عمل مهارات جديدة من الأعمال الورقية وعمل العرائس سواء البسيطة منها أو عمل عرائس لمسرح العرائس من مادة الأسفنج.. والتدريب على استخدام أبسط الخامات لشرح الحكاية المكتوبة وعرض الكتب على قراء المكتبات المختلفة وعمل المسكات (الأوجه) التى نراها فى مسرح الأطفال وشرح ديكور المسرح أيضا هذه الورشة من أجل تقديم أروع العرائس للأطفال.

فن تنسيق الزهور

من حسن الحظ أننا فى مصر شعب قديم.. عريق فى معاشرة الأزهار وتقديرها وحبها فقد كانت زهرة اللوتس رمز مصر الفرعونية. وكانت الحكمة القديمة تقول:

«إذا كان لديك رغيفان فبع أحدهما واشتر به زهرة، فالخبز غذاء للجسم والزهرة غذاء للروح».

وفن تنسيق الزهور هو فن من الفنون الجميلة يحتاج إلى دراسة لأسس وقواعد خاصة ولو أنها سهلة وبسيطة إلى حد كبير والغرض من التزيين بالزهور هو اجتلاء محاسنها الطبيعية وإبراز جمالها وتآلف بين ألوانها المختلفة وأشكالها المتباينة.

وتختلف طرق التنسيق بالنسبة لاختلاف أغراضها فإذا كان الغرض منها تزيين بهو أو غرفة كبيرة فيجب أن تكون «الفازة» حجمها كبير وأيضا الزهور، اما إذا كانت تزيين مائدة طعام فيجب مراعاة انخفاض الزهور إلى حد ما حتى لاتحول دون رؤية الأشخاص لبعضهم البعض أثناء تناول الطعام.

إن الزهور التى تمتاز باللون الجذاب والشكل الجميل يتجلى جمالها إذا وضعت فى إناء يناسبها يجب ألا نختار الأوانى ذات الألوان الزاهية او المطعمة بالذهب أو المزينة بالنقوش أو الصور لأن جمالها يلفت النظر ويصرفه عن تأمل ما فيها من زهور وكل إناء نختاره يجب أن يسع الماء.



الزهور ألوان

اختيار الألوان يجب أن يكون أقرب ما يكون للألوان السائدة مثل لون جدران الغرفة، الستائر، الأثاث.. وجمال التكوين يتجلى إذا لم يكن فى «فازة» الزهور عدد كبير من الألوان المختلفة او المتنافرة ولابد من أختيار الألوان بعناية عند تنسيق الزهور.. فوضع النباتات الخضراء مع الزهور تعطى قوة لأن الأخضر من أقوى الألوان وعادة يفضله سكان المدن فهم محرومون من هذا اللون اما

اضافة اللون الأحمر فيعطى شعورا بالقوة والدفء والانفعال اما اللون الأصفر فيولد الدفء ويحتاجه سكان البلاد المحرومة من الشمس وباضافة اللون القرمزى يعطى للاعصاب راحة واسترخاء والأبيض فهو يمثل الفرحة والطهارة واللون البنفسجى يمد خلايا المخ بالطمأنينة ولذلك يفضله أغلب الفنانين.

دنيا الزهور

والتنسيق له أصول حيث توضع الزهور ذات الساق الطويلة فى «الفازة» أى آنية الزهر بحيث تكون وسط المجموعة او وضع أجمل زهرة فى الوسط بحيث تحيطها باقى الزهور والنباتات وينبغى الا تكون سيقان الزهور التى سنضعها فى الإناء متساوية فى الطول أو تكون كثيرة الألوان.. ولابد أن يكون ارتفاع مجموعة الزهور بورقها بقدر ارتقاع طول «الفازة» مرة ونصف المرة أو بقدر عرضه مرة ونصف المرة إذا كان الإناء قصيرا.

يجب ألا يشد من المجموعة أية زهرة أو ساق.

عشت يازهرة

● من المهم تجديد الماء يوميا مع قطع جزء من أسفل الساق حوالى ١سم، ووضع «الفازة» فى أثناء الليل فى الشرفة لتقبل ماء الندى الذى ينعشها وتكون بعيدة عن الشمس.

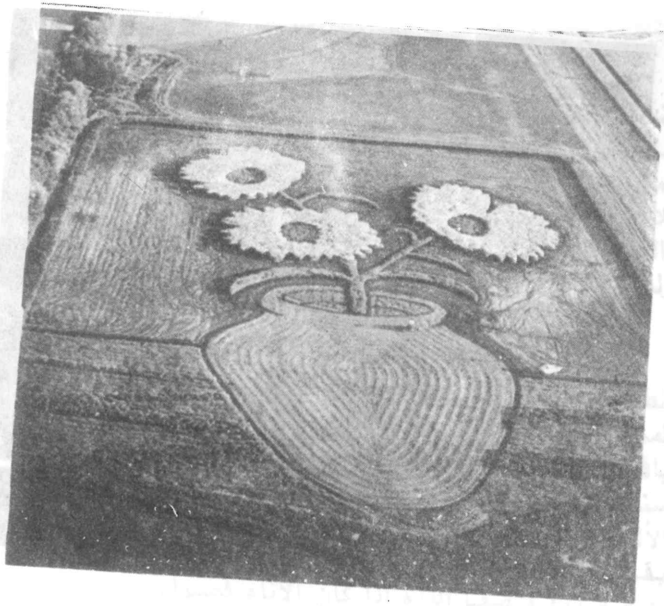
● لحفظ الزهور نضع ملعقتين من السكر لحفظها لمدة أطول.

● الأزهار ذات الساق الطويلة كالاراولة والداليا إذا بدأت رؤوسها تتحنى فتثقب الساق المغمورة فى الماء بمسار عدة ثقوب.



● قد تظهر فى «الفازة» أنواع من البكتريا فتنظيفها يستخدم ملح الطعام او وضع قرص اسبرين أو وضع قطعة نقود نحاسية لتتكون عليها البكتريا.

● الأزهار فى أيام الشتاء يجب تغير ماؤها يوميا بعكس أيام الصيف لانها فى الصيف تفرز عرقا مثل الإنسان وينصح خبراء النباتات بغسل «الفازات» نفسها وأيضا أعناق الأزهار مرة كل يوم.. اما اذا ذبلت الأزهار قبل وضعها فى الفازات فتوضع فى ماء ساخن لمدة ثوان قليلة ثم تنقل مباشرة إلى ماء بارد وتترك لمدة ساعتين فى مكان مظلم وسوف تعود نضارتها إليها.

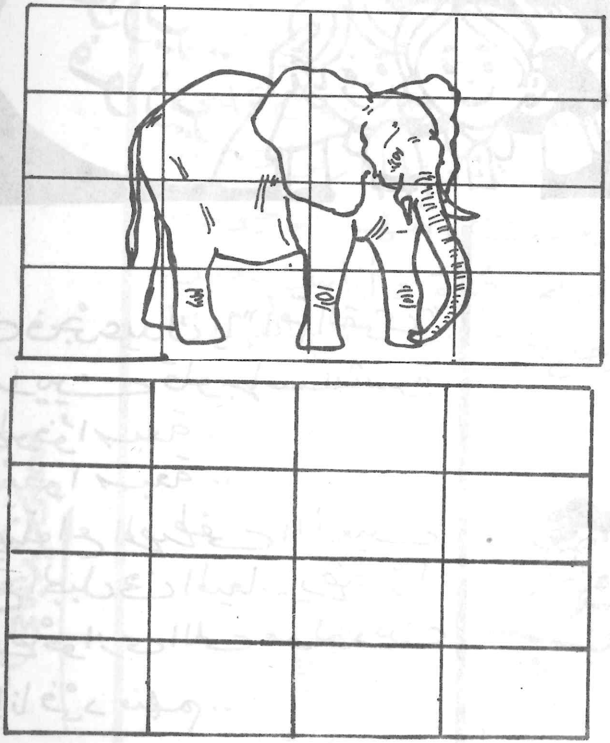


لوحة عباد الشمس

لوحة رسمها فنان أمريكى يدعى «ستان هيرد» فى حقول ولاية «كنساس» الغنية بزهور عباد الشمس.. فقد قام باستئجار حوالى ٢٠ فدانا من الأرض والورد وزرع ٢٠ فدانا بزهور عباد الشمس والشعير.. وهذه اللوحة كانت رسم حى فهى تتشكل وتتكون كل يوم مع طلوع الشمس وغروبها مع سقوط المطر وقطرات الندى.. اما هذه اللوحة فقد كلفت هذا الفنان عشرة آلاف دولار فى حين أن لوحة «ڤان جوخ» بعيت بمبلغ ٢٢,٥ مليون جنيه استرلينى.

مجدى اسحق

تسالى :



هواة الرسم

صديقى.. هل أنت من هواة الرسم.. تعال معنا نرسم الفيل ونلونه.



في فجر عيدك يا "أمّ القرى"
ملايين قلوبها مستبشرة
يطوفوا سبعة..
ويسعوا سبعة..
يصلّوا ع المصطفى الأمين
وع الجبل في الميعاد يضحّوا
ويضحوا زي اللي مولودين
وأنا فرد منهم..



مولود جديد
برئ وربّي غفر لي ذنبي.
لمّا ف رحاب الحرم بكيت..
ووصلت "زمزم" ريّحت قلبي
شربت حتى لمّا ارتويت..
ورجعت أُشهد بحاجي..
وأحلم بعُمرة وأنا سعيد..
أرجع لحضنك يا "أم القرى"!

سمير عبد الباقي



شروط المسابقة

١ - اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك - سنك - عنوانك واضحا وكاملا .

٢ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة «فوازير» كتب الهلال للاولاد والبنات - واكتب العنوان : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب - السيدة زينب - القاهرة .

٤ - آخر موعد لاستلام الردود ٣٠ ابريل ١٩٩٧ .

٥ - ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد يونية .

٦ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت إليها .

كوبون مسابقة
فوازير - فوازير العدد ١٦٧

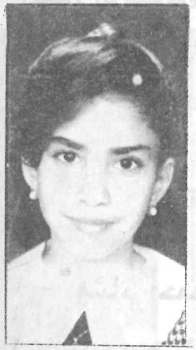
أهلا بالأصدقاء



محمد محمود



مريم محمود



سارة محمد



عبدالرحمن محمد



اسامة عبدالفتاح



سامح أسامة

أسماء الأصدقاء الفائزين بهدايا كتب فى مسابقة فوازير - فوازير عدد ١٦٥

الحل : الأراجوز

١ - هشام أحمد شكرى	القاهرة
٢ - عمرو صلاح محمد	القاهرة
٣ - أمانى غريب عبدالصادق	القاهرة
٤ - إيمان محمد عبدالجواد	القاهرة
٥ - محمد طلعت حرب	القاهرة
٦ - مصطفى عبدالسلام الشربينى	الدقهلية
٧ - يحيى أحمد محمد	الدقهلية
٨ - هشام صابر محمد	الفيوم
٩ - عمرو محمود عبدالحكيم	شمال سيناء
١٠ - دينا محمد الحلوانى	الغربية

أهلا بالأصدقاء


منة الله على


سارة نبيل كامل


شيرين محمد


أسماء عبدالجواد


نجلاء فتحى


زينب سند

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
هـ	ى	ن	س	هـ	ل	ب	أ	١
د	و			د		س	ل	٢
هـ	س	و	ك		ق		أ	٣
د	ف	هـ		ع	ر	ا	ش	٤
	ى	ن		ط	و	ط	ب	٥
ح			ا	أ		ا	ا	٦
س	ى	ش	م	ر		ط	ل	٧
ل	ا	د		د	هـ	ب		٨

حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا

الادارة : القاهرة ـ ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)

المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة ـ القاهرة ـ الرقم البريدى ١١٥١١ ـ

تلغرافيا : المصور ـ القاهرة ج . م . ع .

تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.

فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

سوريا ٣٠ ليرة ـ لبنان ١٥٠٠ ليرة ـ الاردن ٦٠٠ فلس ـ الكويت ٤٠٠ فلس ـ السعودية ٥ ريالات ـ تونس ٧٥ر٠ دينار ـ المغرب ١٠ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ قطر ٥ ريالات ـ دبى وأبو ظبى ٥ دراهم ـ سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة ـ الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال ـ غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا ـ المملكة المتحدة ١ جك .

الاشـــتراكـات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً او بحوالة بريدية غير حكومية .

البلاد العربية ١٠ دولارات ـ باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد .

رقم الإيداع : ٤٢٤٠ / ٩٧

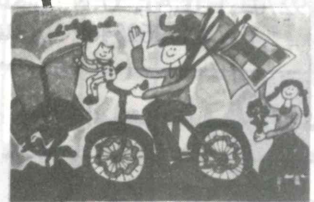
الرقم الدولى : 977 - 07 - 0525 - X



ست البيت / حطي المحشي في الثلاجة .. ولما يتجمد
يبقى بقسماط وما فيش داعي تشتري من المخبز!!

كتب الهلال للأولاد والبنات
تقدم رائعة الصيف

فكرة .. لعبة .. أجازة



★ حكايات عن شاعر الحب والثلاثية المقدسة
★ لسعة .. بالهناء والشفاء
★ أفكار ضاحكة هاها.. ألعاب وتسالي

في العدد:
مسابقة الفوازير
ومن الجاني؟ "الأسد الهارب"
و ٢٠٠ هدية رائعة

كتبته:
نجيبة حسين
"ماما نجيبة"

رسوم الفنان:
صلاح بيصار

١٠ مايو ١٩٩٧ — الثمن ٧٥ قرشاً

مديرة التحرير: نجيبة حسين
رئيس مجلس الإدارة: مكرم محمد أحمد